فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۲۷۳
رده‌بندی دیویی:	۱۲۹۵ د ۲۲۸۲م ۸۹۲٫۷۱۲
سرشناسه:	مجنون، قیس بن ملوح، - ۶۸؟ق.
عنوان قراردادی:	[دیوان]
عنوان:	[المجنون العامری و لیلی العامریة]
کاتب:	محمدعلی بن محمد اسمعیل تبریزی تاریخ کتابت:
محل نشر:	تبریز ناشر: [بی‌نا] تاریخ نشر: ۱۲۹۵ق.
صفحه شمار:	۷۱ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان:	عربی ابعاد: ۲۱×۱۳ نوع خط: نسخ
روش تهیه:	وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☑ ارسالی☐
توضیحات:	خریداری تاریخ ثبت: آبان ۱۳۲۸
یادداشتها:	عناوین دیگر: دیوان مجنون عامری؛ دیوان مجنون لیلی
موضوع(ها):	۱. شعر عربی - قرن ۱ق. الف. والبی، ابوبکر، گردآورنده.
شناسه(های) افزوده:	ب. تبریزی، محمدعلی بن محمد اسمعیل، کاتب. ج. عنوان.
فهرستنگار:	تاریخ فهرستنگاری: اردیبهشت ۹۰

۵۱۶۹

شماره عمومی ۳۷۳

کتابخـانه استان قدس

اسم کتاب شعر مجنون و لیلی .... ع ب

مصنف / مؤلف نظم مجنون و لیلی

خطی / چاپی سنگ نسخ تبریز

سال چاپ یا تحریر ۱۲۹۵ عدد اوراق

جزء کتب .... شماره

شماره عمومی ۱۴۱۵۶ شماره قبض

واقف [illegible] تاریخ وقف ۱۳۲۸

طول ۲۱ عرض ۱۳ گنجه

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره اموالی ۱۴۱۸۶

۱۶۰

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه محمد واله اجمعين حدثنا ابو بكر الوالبي قال حدثني ابو جعونة الذهلي عن ابي العالية عن رجل عن بني العجل والحديث رجع الى ابي بكر الوالبي لانه هو الذي رجع الى حديثه وشعره في ايامه اثابه الله قال كان من حديث مجنون بني العامر وليلى العامرية انهما كانا ابنة عمه وكان مجنون يسمى القيس بن الملوح العقيلي وقال بعضهم هو الجعدي قال كان من حديثه انه كان صغيرا وليلى كانت صغيرة وكانا يجتمعان في بهم وغنما لهما يتحدثان وهما صغيران فلما شبا ونشا وكبرا جعل حبهما ينمي ويزيد كل يوم وعشاء وكانت ليلى بصيرة بالشعر والادب ووقايع العرب في الجاهلية والاسلام وكان فتيان بني عامر يجلسون الى ليلى ويتناشدون عندها الاشعار وكان قيس فيمن يجلس اليها فاعجبته لما سمعت من شعره ورات من جماله اعجابا ولم يكن من بني عامر فتى كان احب اليها ولا اكرم عليها منه حتى ان فتى من فتيان بني عامر اذا بدت

ذهل بضم الذال وسكون الهاء قبيلة هي ذهل بن شيبان ق

بني عجل بفتح العين والجيم جماعت ق

البهمة اولاد الضان والمعز والبقر جمعه بهم ق

اُنکا اُنکے شعر کا خوب کہنا باعث ہوا انکی و انکا انکے حسن و جمال پہ مبتلا ہونے

لهم

له حاجة الى ليلى تحمل المجنون اليها حتى قضت حاجته فلم يزل كذلك
برهة من الدهر حتى فشا امرهما وارتاب بهما قومهما فلما كان ذات
يوم سألها قيس حاجة لنفسه لينظر هل لها في قلبها مثل الذي في قلبه
لها فمنعته حاجته فاغرورقت عيناه بالدموع لمنعها اياه حاجته فانشأ يقول

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي — فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةَ شَفِيعُ
يُضَعِّفُنِي حُبِّيكِ حَتَّى كَأَنَّنِي — مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ التَّلِيدِ نَزِيعُ
إِذَا مَا لَحَانِي الْعَاذِلَاتُ بِحُبِّهَا — أَبَتْ كَبِدٌ مِمَّا أُجِنُّ صَدِيعُ
يَكَادُ الدَّهْرُ أَوْ يَبْكِي الصَّفَا مِنْ مُتُونِهِ — وَيَشْعَبُ مِنْ كَسْرِ الزُّجَاجِ صُدُوعُ
وَحَتَّى دَعَانِي النَّاسُ أَحْمَقَ مَائِقًا — وَقَالُوا تَبُوعٌ لِلضَّلَالِ مُطِيعُ
وَكَيْفَ أُطِيعُ الْعَاذِلَاتِ وَحُبُّهَا — يُؤَرِّقُنِي وَالْعَاذِلَاتُ هُجُوعُ
وقال
تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ طِفْلٌ صَغِيرَةٌ — وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمُ
صَغِيرَيْنِ نَرْعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا — إِلَى الْآنِ لَمْ نَكْبَرْ وَلَمْ تَكْبَرِ الْبَهْمُ

فاجابته ليلى وهي باكية لما سمعت شعره

وَكُلٌّ مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بُغْضًا — وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينُ
تُخَبِّرُنَا الْعُيُونُ بِمَا أَرَدْنَا — وَفِي الْقَلْبَيْنِ ثَمَّ هَوًى دَفِينُ
وَأَسْرَارُ الْمَلَاحِظِ أَيْنَ تَخْفَى — وَقَدْ تُغْرِي بِذِي اللَّحْظِ الظُّنُونُ
وَمَا يَخْفَى لِهَذَا النَّاسِ شَيْءٌ — وَمَا فِي الْقَلْبِ تُظْهِرُهُ الْعُيُونُ

التليد الاصل المال القديم الموروث ق نزع الشيء من مكانه اي اقلعه ق الصرع علة تمنع الاعضاء النفيسة عن افعالها منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ ق متن كل شيء صلب منه الظهر مكتنفا الصلب ق الشعب كالمنع الجمع الصدع الشق في شيء صلب ق الارق محركة السهر بالليل ق الهوع بالضم وجماع لنوع ليلا ق الثدي ويكسر خاص بالمرئة او عام ق الترب بالكسر اللدة والسن ق من لدمعك

لحظه كمنعه اليه لحظانا ولحظا نظر بمؤخر عينيه

فلما سمع مقالتها خر مغشيا عليه فلما افاق قال

صريع من الحب المبرح والهوى ... واى فتى من علة الحب يسلم

قال ففطن رؤساؤه عند ذلك فاخبروا اباها فحجبوها عنه وعن سائر الناس وشكوه الى السلطان فاهدر دمه ان زارها فلما حجبت عنه انشا يقول

الا حجبت ليلى وآلى اميرها ... يمينا غموسا جاهدا لا ازورها

واوعدنى فيها رجال ابوهم ... ابى وابوها خشنت لى صدورها

على غير شئ غير انى احبها ... وان فؤادى عند ليلى اسيرها

وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت ... فقد رابنى منها الغداة سفورها

وانى اذا حنت الى الالف الفها ... هفا بفؤادى حيث حنت سجورها

قال ابو بكر الوالبى لما اشتهر قيس بحبها وابتلى بها قام ابوه واخوته وعمومته واهل بيته فاتوا ابا ليلى وسألوا بالرحم والقرابة والحق العظيم ان يزوجها منه واخبروه انه ابتلى بها فلبس فابى ابو ليلى ولج وحلف وقال والله لا تحدث العرب انى زوجت عاشقا مجنونا فاقبل الناس الى ابيه وقالوا له لو اخرجته الى مكة فعوذته ببيت الله الحرام لعل الله يعافيه مما ابتلى به فاخرجه ابوه الى مكة وهما راكبان جملا فى محمل فلما قدما مكة قال له ابوه تعلق باستار الكعبة فقال له فقل اللهم ارحنى من ليلى وحبها فقال اللهم من على بليلى وقربها فضربه

الليل والغيل بضمهما الغلل محركة وكامن العطش او شدته ق

الآلاء القسم
غموسا فى اليمين الغموس التى تغمس صاحبها فى الاثم ق

سحور ظهور من بنيه ... اطلاق او لون حين ... معها سينة ق

ابوه

فضربه ابوه فانشا يقول

يا رب لا تسلبني حبها ابدا ... ويرحم الله عبدا قال امينا
يا رب انك ذو من ومغفرة ... بيت بعافية ليل المحبينا
والتائهين الهوى من بعد ما رقدوا ... والراقدين على الايدي المكبينا

تاه تحير ق
شمت منفرد الطرد

دعا المحرمون الله يستغفرونه ... بمكة شعثا كي تمحى ذنوبها
وناديت يا رحمن اول سؤلتي ... بنفسي ليلى ثم انت حسيبها
فان اعط ليلى في حياتي لم يتب ... الى الله عبد توبة لا اتوبها
يقر بعيني قربها ويزيدني ... بها حبرة من كان عندي يعيبها
وكم قائل قد قال تب فعصيته ... وتلك لعمري خلة لا اريبها
وما هجرتك النفس يا ليل انها ... فلتك ولكن قل منك نصيبها
فيا نفس صبرا لست والله فاعلمي ... باول نفس غاب عنها حبيبها

فلما سمع ابوه هذه الابيات رق له فاخذ بيده نحو منى يريد رمي الجمار فبينا هو بمنى اذ سمع مناديا ينادي من بعض تلك الخيام يا ليلى فخر مغشيا عليه واجتمع عليه قومه وابوه عند راسه بالحزن فافاق وهو مصفر اللون فانشا يقول

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى ... فهيج احزان الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكانما ... اطار بليلى طائرا كان في صدري

دعا باسم ليلى اسخن الله عينه ... وليلى بارض الشام في بلد قفر

عرضت على قلبي العزاء فقال لي ... من الان فاجزع لا تمل من الصبر

اذا بان من تهوى وشط به النوى ... ففرقة من تهوى احر من الجمر

الا ان زند البين يقدح في صدري ... ونار الهوى ترمي فؤادي بالجمر

ابى حدثان الدهر الا تشتتنا ... واي فتى يبقى على حدث الدهر

تعرفان الدهر يمرح في الصفا ... ويقدح بالعصرين في الجبل الوعر

فوالله ما انساك ما هبت الصبا ... وما ناح الاطيار في وضح الفجر

وما نطقت بالليل سارية القطا ... وما صدحت في الصبح غانية الكدر

واني اذا ما اعوز الدمع اهله ... فزعت الى وطفاء دائمة القطر

وما لاح نجم في السماء وما بكت ... مطوقة تشجوني على فنن السدر

وما طلعت شمس كذا كل شارق ... وما هطلت عين على واضح النحر

وما اغطوطش الغربيب واسود لونه ... وما مد طول الدهر ذكرك في الصدر

وما حملت انثى وما حن ذو علق ... وما طفح الاذي في لجج البحر

وما رجفت تحت الرجال ركابها ... فلا اهن نام البين في بلد قفر

اتبكي الحمام الورق من فقد الفها ... وتسلو وما لي عن اليفي من الصبر

فاقسم ما انساك ما ذر شارق ... وما حب آل في ملمعة قفر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... اناجيكم حتى ارى غرة الفجر

سخنة العين بالضم نقيض قرتها واسخن الله عينه ابكاه العزاء الصبر شطط بكاف شط شطوطا بالضم بعد الجمرة النار المتوقدة ق الزند العود الذي يقدح به النار ق شت شتا وشتاتا افترق ق الوعر ضد السهل ق

صدح الرجل والطائر كمنع صدحا وصداحا رفع صوته بغناء كذا الكدري ضرب من القطا غبر الالوان رقش الظهور صفر الحلوق ق شجاه واشجاه حزنه وطربه ضد وشجاه همه وغلبه او فجعه في حزن ق النحر الصدر اعلاه او موضع القلادة ق غطش الليل يغطش اظلم ق الهطل المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم كالهطلان والتهطال وهطل العين الدمع سال ق اللذ على النقامة والدجاجة ق اللج بالضم الجماعة الكثيرة ومعظم الماء طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع ق الاذي الموج ق رجف يرجف اضطرب ومنه الرجفة ضرب من الخيل والابل ق ال الفرقان اسم عبد عدد

فلا تحسبي يا ليل اني نسيتكم　　وان لست مني حيث كنت على ذكر

لقد حملت ايدي الزمان مطيتي　　على مركب مستعضل الناب والظفر

فلما سمع ابوه هذه الابيات اخذ بيده الى محفل الناس فسألهم
ان يدعوا الله له بالفرج فلما اخذوا بالدعاء انشأ يقول

هم عصبة في الحج يدعون سيدا　　عليما بما تخفي الضمائر والصدر

ليكشف عن قيس هوى من يحبها　　ويذهب عنه الحب اذ ضعف الصبر

بهم بليلى العامرية ذا آبنا　　وقد شفه البلوى واوجعه الهجر

ينوح كما ناحت لشاق حمامة　　واودت الى امنت وليس لها وكر

ينوح كنوح الباكيات بقفرة　　بعيدا من الاحياء ما دبها الاثر

ذكرتك والحجيج لهم ضجيج　　بمكة والقلوب لها وجيب

فقلت ونحن في بلد حرام　　به لله اخلصت القلوب

اتوب اليك يا رحمن مما　　عملت وقد تكاثرت الذنوب

فاما من هوى ليلى وحبي　　زيارتها فاني لا اتوب

وكيف وعندها قلبي رهين　　اتوب اليك منها او انيب

وقال اسحق اخبرني الوليد الهذلي عن علي الغالبي عن ابي منكر
قال خرج منا رجل حتى اذا كان بموضع يقال له بئر ميمون اذ
هو بجماعة في ذروة جبل واذا فتى قد تعلقوا به كان احسن ما

العصبة بالضم من الرجال
وقيل في الطير ما بين العشرة
الى الاربعين ح
تكرير تحمله دمعها حلب
ما لم يتجرع ابن ماله
الكان نكر القاهرة ق مانى
عميد وميل الناعر كيف باع
ح ضج القوم صاحوا
ح
الوجيب الاضطراب

تاب الى الله تعالى رجع
ح

يكون

يكون من الرجال واجملهم يريدان يرمي بنفسه من الجبل غير انه
مصفرّ اللون ناحل البدن وهو يقول

لَقَدْ هَمَّ قَيْسٌ اَنْ يَزُجَّ بِنَفْسِهِ . وَيَرْمِيَ بِهَا مِنْ ذِرْوَةِ الْجَبَلِ الصَّعْبِ
فَلَا غَرْوَ اِنَّ الْحُبَّ لِلْمَرْءِ قَاتِلٌ . يُقَلِّبُهُ مَا شَاءَ جَنْبًا اِلَى جَنْبِ
اَنَاخَ هَوَى لَيْلَى بِقَلْبِي فَحَبَّاهُ . وَمَنْ ذَا يُطِيقُ الصَّبْرَ عَنْ مَحْمَلِ الْحُبِّ
فَاَسْقَيْهِ كَأْسًا اَوْ رَقِيبًا اَوَانِهِ . وَيُورِدُهُ قَبْلَ الْمَمَاتِ اِلَى التُّرْبِ

قال فسألت عنه فقيل هذا مجنون بني عامر اخرجه ابوه الى هذا
الجبل ليستقبل الريح التي تهبّ من ناحية نجد ويكره ان يخليه
فيرمي بنفسه من الجبل فلو شئت دنوت منه فاخبرته انك
قدمت من ناحية نجد فتقدّم اليه فلعلّه ينزل من هذا الجبل
قلت نعم فدنوت منه فقالوا يا ابا المهديّ هذا رجل قدم من ناحية
نجد فتقدّم اليه فتنفّس الصعداء حتى ظننت انّ كبده قد تصدّعت
ثمّ جلس يسئلني عنها وعن بلاد نجد فاقبلت احدّثه واصف له
وهو يبكي اشدّ بكاء واوجعه للقلب وهو يقول

اَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ عَوَارِضَتَيْ قُبَا . لِطُولِ اللَّيَالِي هَلْ تَغَيَّرَتَا بَعْدِي
اَلَا حَبَّذَا نَجْدٌ وَطِيبُ تُرَابِهِ . وَاَرْوَاحُهُ اِنْ كَانَ نَجْدٌ عَلَى عَهْدِي
وَاِنْ اَقْحُوَانَ الرَّمْلِ مَا هُوَ فَاعِلٌ . اِذَا هُوَ اَمْسَى لَيْلَةً بِثَرَى جَعْدِ

زخّه: دفعه ق، ذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه ق، الصعب: العسر ق، لا غرو: ولا غرابة لا عجب ق

الصدع: الشق ق

قبا بالضم موضع قرب المدينة و موضع بين مكة والبصرة و بالقصر بلد بفرغانة، الأقحوان بالضم البابونج والاقحوانة موضع قرب مكة و موضع بالعالية و موضع بين البصرة والنباج ق، الثرى: الندى والتراب ق

وعن جارتينا بالتبيل الى الحمى   على عهدنا ام لم تدم وما على العهد
وعن علويات الرياح اذا جرت   بريح الخزامى هل تهب الى نجد
وهل تنفضن الريح افنان لمتي   على لاحق الاطلين مندلق الوخد
وهل اسمعن الدهر اصوات هجمة   تطالع من وهد رفيع الى وهد

قال فاقبل ابوه بعد ان قضى نسكه يريد اهله فلما قدم اجتمع عليه اعمامه واخواله فلاموه وعذلوه وقالوا له لا خير لك في ليلى ولا لها فيك وقد رددنا عنها ولك في بنات عمك من هي خير لك منها فلو تزوجت واحدة منهن نرجوا ان يسلو عنك بعض ما بقلبك من حبها فانشا يقول

لقد لامني في حب ليلى اقارب   ابي وابن عمي وابن خالي وخاليا
فيا اهل ليلى لو تبيعون اشتري   بدر وياقوت وجزع يمانيا
ارى اهل ليلى لا يريدون بيعها   بشيء ولا اهلي يريدون ماليا
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا   وبالشوق والابعاد منها قضى ليا
يقولون ليلى اهل بيت عداوة   بنفسي ليلى من عدو وماليا
قسمت الهوى نصفين بيني وبينها   فنصف لها هذا وهذا وذا ليا
الا يا حمامات العراق اعنني   على شجني وابكين مثل بكائيا
يقولون ليلى في العراق مريضة   فيا ليتني كنت طبيبا مداويا

تعشّقت ليلى وهي غرٌّ صغيرةٌ — وكنتُ ابن سبعٍ ما بلغتُ ثمانيا

الغرّ الخلو الحسن والثنايا الأغر كالغرّ بالكسر ق

فشاب بنو ليلى وشاب ابن بنتها — وحرقة ليلى في فؤادي كما هيا

عليّ لئن لاقيتُ ليلى بخلوةٍ — زيارة بيت الله رجلان حافيا

فيا ربّ إن صيّرت ليلى من الهوى — فزنّي بعينيها كما زنتها ليا

وإلّا فبغّضها إليّ وأهلها — فإنّي بليلى قد لقيتُ الدواهيا

دهما أصابته داهية وهي الأمر العظيم

يقولون ليلى سوده حبشيّةٌ — فلولا سواد المسك ما كان غاليا

يلومون قيسًا بعد ما شفّه الهوى — وبات يراعي النجم حيران باكيا

فيا عجبًا ممّن يلوم على الهوى — فتى دنفًا أمسى من الصبر عاريا

ينادي الذي فوق السموات عرشه — ليكشف وجدًا بين جنبيه ثاويا

ثوى بالمكان ثواء أطال الإقامة به أو نزل ق

يبيت ضجيع الهمّ ما يطعم الكرى — ينادي إلهي قد لقيتُ الدواهيا

بساحرة العينين كالشمس وجهها — يضيء سناها في الدجى متساميا

قال فلمّا سمعوا مقالته اسمعوه ما يكره فمرّ على وجهه آسيًا مهمومًا حزينًا لا يزال يتفكّر في أمرها حتى منعه ذلك من الطعام والشراب وقد ترك مجالسة الناس وصار في حاله يرحمه كلّ من رآه من عدوّ وصديق

فيقول

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا — من حبّ من لا ترى في وصلها طمعا

الحبّ والعشق سيطا من دمي لهما — فأصبحا في فؤادي ثابتين معا

السوط الخلط وهو أن تخلط شيئين في إنائك ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا ق الهلع محركة أفحش الجزع ق

طوبى لمن انت في الدنيا قرينته ... لقد نفى الله عنه الهم والجزعا

بل ما قرأت كتابا منك يبلغني ... الا ترقرق ماء العين او دمعا

ادعو الى هجرها قلبي فيتبعني ... حتى اذا قلت هذا صادق نزعا

كم من دني لها قد كنت اتبعه ... ولو صحا القلب عنها كان لي تبعا

لا استطيع نزوعا عن مودتها ... او يصنع الحب بي غير الذي صنعا

اقرء سلامي على ليلى وحق لها ... مني التحية ان الموت قد نزعا

وزادني كلفا في الحب ان منعت ... احب شيء الى الانسان ما منعا

امات ام هو حي في البلاد فقد ... قل العزاء (صبر) وابدى القلب ما جزعا

وقيل كان المجنون موضع يسمى بالوادين وكان يجلس بينهما ويخلو فيه ببثه وحزنه فخرج يوما يريدهما فلما صار قريبا من الوادين

انشا يقول

الا لا ارى وادي المياه يثيب ... ولا النفس عن وادي المياه تطيب

احب هبوط الوادين وانني ... لمستهتر بالوادين غريب

احقا عباد الله ان لست واردا ... ولا صادرا الا علي رقيب

ولا زائرا فردا ولا في جماعة ... من الناس الا قيل انت مريب

وهل ريبة في ان تحن نجيبة ... الى الفها او ان يحن نجيب

وان لكعب الفرد من جانب الحمى ... الي وان لم آته لحبيب

ترقرق الماء في عينه جاء وذهب
ترقرق الدمع ذلك في الحماق
ق
الفزع الذعر والفرق ق
نزع عن الامور انتهى عنها
نزع عن الشيء نزعا كف عنه وقلعه
كان نزوعا ق

ثاب الناس اجتمعوا وجاءوا
وكذلك الماء اذا اجتمع في
الحوض ص ثاب الحوض
امتلأ ق هبط هبوطا
نزل ق
المستهتر بالشيء وبالفتح
المولع به لا يبالي بما فعل

ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر ... حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

ثم جلس بين الوادين وذكر ان اباه الملوح اتاه وحمله الى بابل البعا
وذلك قبل نزول ما نزل به من الحب لشدة وسورة العشق فحمله
على ناقة فلما امعنا في السير ذكر المجنون ليلى فلم يتمالك ان قال

تمتع من ذرى هضبات نجد ... فانك موشك ان لا تراها
اودعها العداة فكل نفس ... مفارقة اذا بلغت مداها

فبكى ابوه رحمة له فقال يا بني هل لك ان تسلو بغيرها فقال و
الله ما اجد الى التسلو سبيلا واني لفي اعظم الكرب والبلا

وانشا يقول

وكم قائل لي اسل عنها بغيرها ... وذلك من قول الوشاة عجيب
وقلت وعيني تستهل دموعها ... وقلبي باكناف الحبيب يذوب
لئن كان لي قلب يذوب بذكرها ... وقلب باخرى انها لقلوب
فيا ليل جودي بالوصال فانني ... بحبك رهن والفؤاد كئيب
لعلك ان تروى بشرب من القذى ... وترضى باخلاق لهن خطوب
وتبلي وصال الواصلين فتغتلي ... خلائق من يصفي الهوى ويشوب
لقد شف هذا القلب ان ليس بارحا ... له شجن ما يستطاع قريب
فلا النفس يخليها الاعادي فتشتفي ... ولا النفس عما لا تنال تطيب

الطرب محركة الحركة والشوق ق

ذروة الشيء اعلاه ق
الهضبة الجبل المنبسط على الارض ق
المدى كالفتى الغاية كالمدية بالضم ق

[illegible] محركة حزن وشدة ق
هو الكانب ق
[illegible] ق
الكآبة بالتحريك الغم وسوء الحال والانكسار من حزن ق
الشجن محركة الهم والحزن ق
الخطب الشأن والامر صغر او عظم ق
الخلق ... ق

لك الله انى واصل ما وصلتنى ... ومثن بما اوليتنى ومثيب

واخذ ما اعطيت صفوا وانني ... لازور عما تكرهين هيوب

فلا تتركى نفسا شعاعا فانها ... من الوجد قد كادت عليك تذوب

والقى من الوجد المبرح سورة ... لها بين جلدى والعظام دبيب

وانى لاستحييك حتى كانما ... على بظهر الغيب منك رقيب

قال الوالبى بلغنى انه دخل على وابل واجتمع عليه الاطباء و اقبلوا يسقونه شربة [بعد شربة و] يكوونه كيا بعد كى فلما اكثروا عليه انشأ يقول

دعونى دعونى قد اطلتم عذابيا ... وانضجتم جلدى بحر المكاويا

دعونى امت هما وغما وكربة ... ايا ويح قلبى من به مثل ما بيا

دعونى بهمى وانهضوا فى كلائة ... من الله قد ايقنت ان لست باقيا

وراءكم انى لقيت من الهوى ... تباريح ابلت جدتى وشبابيا

بدا لى شوق لو برضوى لهده ... ولو بثبير كان رمسا وسافيا

سقى الله اياما بناحية الحمى ... ومنزل احبابى وربع صحابيا

منازل لو مرت عليها جنازتى ... لقال الصدى يا حاملى انزلا بيا

فاشهد بالرحمن من كان مؤمنا ... ومن كان يرجو الله فهو دعا ليا

لحا الله اقواما يقولون اننا ... وجدنا الهوى فى الناى للصب شافيا

فما بال قلبى هده الشوق والهوى ... وانضج حر البين منى فؤاديا

الشعاع ما تراه من الضوء ... التفريق والتفرق

كى / كواه ... الحزن

كلائة / كلاه الله حفظه وحرسه (ق)

تنوض / ابيض ... الرمس / التراب ... والتراب

رضوى كسكرى جبل بالمدينة

الهد / الهدم الشديد

الصدى / الجسد من الآدمي بعد موته وطائر يخرج من رأس المقتول بزعم الجاهلية (ق)

لحا الله فلانا قبحه (ق)

الا ليت عيني قد رأت من رآهم ... لعلي اسلو ساعة من هواليا

وهيهات ان اسلو من الحزن والهوى ... وهذا قميصي من جوى الحزن باليا

فقلت لنسيم الريح ادي تحيتي ... اليها وما قد حل بي في دهائيا

فاشكره اني الى ذاك شائق ... ويا ليت شعري هل يكون تلاقيا

معذبتي قد طال وجدي وشفني ... هواك فيا للناس قل عزائيا

معذبتي اوردتني منهل الردى ... واخلفت ظني واخترمت وصاليا

خليلي اهتا واسعدا على البكا ... فقد جهدت نفسي ورب المثانيا

خليلي قد حانت وفاتي فاطلبا ... لي النعش والاكفان واستغفرا ليا

خليلي لا تنسا الصحبة وكنتما ... شفيقين لم افعل كفعلكما بيا

خليلي اني قد ارقت ونمتما ... لبرق يمان فاجلسا عللانيا

خليلي مدا لي فراشي وارفعا ... وسادي لعل النوم يذهب مابيا

وان مت من داء الصبابة ابلغا ... شبيهة ضوء الشمس مني سلاميا

اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها ... أثنتين صليت الضحى ام ثمانيا

اذا ما تمنى الناس روحا وراحة ... تمنيت ان القاك يا ليل خاليا

قال الاصمعي اخبرني رجل قال بينا ادور في صحراء بني تميم اذ مررت بقانصين قد قنصا ظبيا وعقلاه فوقفت انظر اليهما، اذا انا بغلام قد اقبل وكان وجهه فلقة قمر له ضفيرتان تضربان،

الجوى الحرقة وشدة الوجد ق

البرحاء الصبر المنهل المشرب
اخترم القوم اقتطعهم ق
المثاني ابناء النور ق

[illegible]

الارق محركة السهر بالليل
علل بطعام وغيره تعليلا
شغله ق

ضفر الشعر نسج بعضه على بعض ق

خصره

خصره فدنى منهما فتأمل الظبي ثم ارسل عينيه بالبكاء وانشا

وذكّرني من لا ابوح بذكره … محاجر خشف في حبائل قانص

فقلت ودمع العين يجري بحرقة … ولحظي الى عينيه لحظة شاخص

الا ايهذا القانص الخشف خله … وان كنت تأباه فخذ بقلائصي

خف الله لا تقتله ان شبيهه … حبيبي وقد ارعدت عني فرائصي

قال فوالله ما برح حتى اشتراه وخلى سبيله وقال الوالبي دخل كثير بن عبد الرحمن على عبد الملك بن مروان وقد قعد للشراب فقال له يا كثير هل رأيت اعشق منك قال كيف وانت الذي قلت ركبان مكة والذين اراهم يبكون من حر الفؤاد هويا لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا الله يعلم لو ازددت زيادة في حب عزة ما وجدت مزيدا قال اخبرك يا امير المؤمنين بينا انا اسير في بعض البوادي في ساعة الهاجرة في يوم شديد الحر اذ رفع لي شخص في مفازة ليس بها انيس فذعرت منه ثم ملت اليه فاذا انا بشاب حسن الوجه جعد الشعر فقلت ما اخرجك في هذه الساعة الى هذه البرية فقال نصبت شركا للظبا وقد قرمت الى اللحم فقلت اتجعل لي فيه نصيبا ان اقمت عليك قال نعم ونعمة عين فاقمت عنده حتى اقتنص ظبية كاحسن ما يكون من الظبا ثم قبض

الخشف ولد الظبي اول ما يولد واول مشيه محجر العين ما يبدو من النقاب ق

القلوص الناقة الطويلة القوائم ق خاص بالاناث ج قلائص قلص ق ارتعد اضطرب فريصة اللحم ما بين الجنب والكتف ق

الهوى [illegible]

[illegible]

الهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس ق

الذعرة بالضم الخوف ق

الجعد من الشعر خلاف السبط والقصير منه ق

القرم محركة شدة شهوة اللحم فكثر حتى قيل في الشوق الى الحبيب ق

على قرنيها وجعل ينظر في محاسنها فانشا يقول

الا شبه ليلى لا تروعي فانني — لك اليوم من بين الوحوش صديق

ثم اطلقها وجعل ينظر في اثرها فانشا يقول

اقول وقد اطلقتها من وثاقها — فانت لليلى ان شكرت عتيق
فعيناك عيناها وجيدك جيدها — سوى ان عظم الساق منك دقيق
وكادت بلاد الله يا ام مالك — بما رحبت منكم علي تضيق
وما انا ان نفهتها ثم لم تؤب — سليما عليها في الحتوف شفيق

ثم وقفت يا امير المؤمنين ساعة فاذا قد علقت اخرى فصنع بها ما صنع بالاولى ثم اطلقها فانشا يقول

الا يا شبه ليلى لا تروعي — ولا تتنسلي عن ورد التلاع
فقد اشبهتها الا خلالا — نشوز القرن او حمش الكراع

فعجبت يا امير المؤمنين من صنيعه فما كان الا برهة حتى تعلقت اخرى فاطلقها من وثاقها وجعل يبكي ويقول

تروح سالما يا شبه ليلى — قرير العين واستطب البقولا
فليلى انقذتك من المنايا — وفكتك عن قوائمك الكبولا

فقالوا المجنون فقلت مشوش، ويقول اطوف بظهر البيد قفرا الى قفر

فلا ملك الموت المريح يريحني — ولا انا ذو عقل ولا انا ذو صبر

القرن الروق ... القرن ... الاعلى ... ق

نهنهته عن الامر فتنهنه كفته ... ق

الطلعة ما ارتفع من الارض ق
النشز المكان المرتفع كالنشز ... النشوز
بالفتح والنشز محركة جمع النشوز ق
ما بين احمش دقيق الساقين ق
الكراع من الدابة قوائمها ق

استطابه وجده طيبا ق
النقذ التخليص ... ق
فكه فصله والرهن خلصه ق
كلما جلسته في سجن او غيره ق
الكبل القيد الكبول جمع الكبل
ومن المفازة ... الظهر
ما ارتفع من الارض وغلظ ق

وحنت بوشك البين منها حمامة — تغنت بليل في ذرى ناعم نضر

على دوحة تستن تحت اصولها — فواقع ماء مده رصف الصخر

مطوقة طوقا ترى في خطامها — فؤادا معنى بالمليحة لو تدري

فقلت لها عودي فلما ترنمت — تبادرت العينان سحا على صدري

كأن فؤادي حين جد مسيرها — جناح غراب رام ركضا الى وكر

فودعتها والنار تقدح في الحشا — وتوديعها عندي امر من الصبر

ورحت كأني حين راحت جمالهم — سقيت دم الحيات حتى انقضى عمري

ابيت صريع الحب دام من الهوى — واصبح منزوع الفؤاد من الصدر

رمتني يد الايام عن قوس غرة — بسهمين في اعشار قلبي وفي سحري

بسهمين مسمومين من راس شاهق — فغودرت محمر الترائب والنحر

منادي عيني في الهوى متعلقا — فقد مت الا انني لم ازر قبري

فلو كنت ليلا كنت ليل تواصل — ولو كنت نجما كنت بدر الدجى يسري

عليك سلام الله يا غاية المنى — وقاتلتي حتى القيامة والحشر

ونظر ذات يوم الى طير تحلق في جو السما فاتبعه بصره وجعل يقول

الا ايها الطير المحلق غاديا — تحمل سلامي لا تذرني انادينا

الى قفرة من نحو ليلى مضلة — بها القلب مني موثق وفؤاديا

الا ليت يوما حل بي من فراقكم — تزودت ذاك اليوم اخر زاديا

غرة القلب اعلاه ق

غره خدعه واطمعه بالباطل ق

ليلة الوصل اخر ليالي الشهر ق

قبل

قيل خرج مجنون لما اصابه من محنة الفراق حتى اتى الشام وسئل
عن ارض بني عامر ووقف عند جبل يقال له توباذ فانشا يقول

واجهشت للتوباذ حين رايته — وهلل للرحمن حين رآني
واذريت دمع العين لما رايته — ونادى باعلى صوته ودعاني
فقلت له اين الذين عهدتهم — حواليك في خصب وطيب زمان
فقال مضوا واستودعوني بلادهم — ومن ذا الذي يبقى على الحدثان
واني لابكي اليوم من حذري غدا — فراقك والحيان مؤتلفان
سجالا وتهتانا ووبلا وديمة — وسحا وتسجاما الى الهملان

قال الوالبي ذكر ان اباه الملوح واخوته جاؤا الى الصحراء ليأخذوه
ويردوه الى الحي واهل بيته وذلك بعدما نحل جسمه وجف جلده
الى عظامه فلما وردوا عليه لقوه قاعدا على تل من رمل وهو
يخط باصبعه فلما دنوا منه نفر فناداه ابوه يا قيس انا ابوك
الملوح وهذا اخوك فطب نفسا وابشر فقد وعدني ابوها ان
يزوجها ويردك من نفارك وينزل عند حكمك ورضاك فاقبل
اليهم وانس بهم فقال له ابوه يا قيس اما تتقي الله ولا تراقبه لم
تطيع هواك وتعصيني فقد كنت ارجو لدي فضلك عليهم
واوثرك فاخلفت ظني ولم تحقق املي فليت شعري ما هي

حالاذا

جهش اليه كسمع ومنع جهشا وجهوشا فزع اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه كاجهش ق

الخصب بالكسر كثرة العشب ورفاغة العيش ق
ومحه ذكره ق
الحدثان

السجل الدلو العظيمة
الوبل والوابل المطر
الديمة ق
التهتان الصب
السجل الضخم المطر
الديمة بالكسر مطر يدوم في سكون بلا رعد ق
السح الصب ق
الهملان السيلان ق

فما اراها ممن يوصف بالجمال والحسن وقد بلغني انها افوها
قصيرة جاحظة العينين بها شهلة سمجة فعدّ عن ذكرها وبنت
في قومك من هو خير لك منها فلما سمع مقالته فيها انشا يقول

يَقُولُ لِيَ الْوَاشُونَ لَيْلَى قَصِيرَةٌ ... فَلَيْتَ ذِرَاعًا عَرْضُ لَيْلَى وَطُولُهَا
وَإِنَّ بِعَيْنَيْهَا لَعَمْرُكَ شُهْلَةً ... فَقُلْتُ كِرَامُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عُيُونُهَا
وَجَاحِظَةٌ فُوهَا لَا بَاسَ إِنَّهَا ... مُنَى كَبِدِي بَلْ كُلِّ نَفْسٍ وَسُؤْلُهَا
فَدَقَّ صِلَابُ الصَّخْرِ رَاسَ يَسُبُّهَا ... فَإِنِّي إِلَى حِينِ الْمَمَاتِ خَلِيلُهَا

فلما سمعوا هذه الابيات انصرفوا عنه وتركوه فبينما هو ذات
يوم نائم اذ مر به رجل فقال يقولون ليلى بالعراق مريضة وانت
خلي البال تلهو وترقد فلو كنت يا مجنون مضنى من الهوى لبتّ
كما بات السليم المسهّد فخرّ مجنون مغشيا عليه لما سمع ذلك
ولما افاق انشا يقول

يَقُولُونَ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةٌ ... فَمَا لَكَ لَا تَضْنَى وَأَنْتَ صَدِيقُ
شَفَى اللهُ مَرْضَى بِالْعِرَاقِ فَإِنَّنِي ... عَلَى كُلِّ مَرْضَى بِالْعِرَاقِ شَفِيقُ
أَهِيمُ بِأَقْطَارِ الْبِلَادِ وَعَرْضِهَا ... وَمَا لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةَ طَرِيقُ
فَإِنْ تَكُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً ... فَإِنِّي فِي بَحْرِ الْحُتُوفِ غَرِيقُ
كَأَنَّ فُؤَادِي فِيهِ مُورٍ بِقَادِحٍ ... وَفِيهِ لَهِيبٌ سَاطِعٌ وَبُرُوقُ

اذا

إذا ذكرتها النفس ماتت صبابة ... لها زفرة قتالة وشهيق

سقتني شمس يخجل البدر نورها ... ويكسف ضوء البرق وهو بروق

غرابية الفرعين بدرية السنا ... ومنظرها بادي الجمال أنيق

وقد صرت مجنونا من الحب هائما ... كأني عان في القيود وثيق

أظل رزيح العقل ما أطعم الكرى ... وللقلب مني أنة وخفوق

برى حبها جسمي وقلبي ومهجتي ... فلم يبق إلا أعظم وعروق

فلا تعذلوني إن هلكت ترحموا ... علي ففقد الروح ليس يعوق

وخطوا على قبري إذا مت واكتبوا ... قتيل لحاظ مات وهو عشيق

إلى الله أشكو ما ألاقي من الهوى ... بليلى وفي قلبي جوى وحريق

وله

أقول لظبي مر بي وهو رائع ... أأنت أخو ليلى فقال يقال

فقلت يقال المستهام من النوى ... إذا مسه ضر فقال يقال

فقلت أفي ظل الأراكة بالضحى ... يقال ويستشفي فقال يقال

أيا شبه ليلى إن ليلى مريضة ... وأنت صحيح إن ذا لمحال

وله

يقولون ليلى بالعراق مريضة ... فأقبلت من مصر إليها أعودها

فوالله ما أدري إذا أنا جئتها ... أأبرئها من سقمها أم أزيدها

روى أن رهطا من بني أسد خرجوا إلى بلاد الشام في بعض تجاراتهم فعبروا بالمجنون فقالوا يا أبا قيس ما منع أبا ليلى أن ينيلك أمرك

مرادك

شهق كمنع وضرب وسمع ... (ص)
الصبابة ... (ق)
الشهيق ... (ق)
الفرع ... (ق)
رزح ... (ق)
كهد ... أنا ... واندفنا ... (ق)
خفق ... (ق)
اللحاظ ... (ق)
الجوى ... وشدة ... (ق)
أكل ... (ق)
الأراك ... الكثير ... يستاك به (ق)

وبيدارك الآن فلقد صار مشهوراً في الامصار ذكرها دائر بينكما من
الرفث والفسوق فهلا كففت نفسك عن المعاصي وزجرتها
عن القذع والامور الفظيعة حتى يدوم لك صفاء المودة وغضارة
النعمة خالياً عما انت بصدده فلما سمع مقالتهم بكى بكاء
متوجعاً فانشأ يقول

الا ايها القوم الذين تشوّبنا ... على غير ما تقوى الاله ولا برّ
الم ينههكم عنا تقيكم فتنتهوا ... ام انتم اناس قد جبلتم على الكفر
تعالوا ننفف صفين منا ومنكم ... وندعو الاله الناس في وضح الفجر
على من يقول الزور او يطلب الخنا ... ومن يقذف الخود الحصان ولا يدري
حلفت بمن صلت قريش وحجرت ... له بمنى يوم الافاضة والنحر
وما حلفوا من راس كل ملبّي ... صبيحة عشر قد مضين من الشهر
لقد اصبحت مني حصاناً بريئة ... مطهرة ليلى من الفحش والنكر
من الخفرات البيض لم تدر ما الخنا ... ولم تلف يوماً بعد هجعتها تسري
وما سمعوا في سائر الناس مثلها ... ولا برزت في يوم اضحى ولا فطر
برهرهة كالشمس في يوم صحوها ... منعمة لم تخط شبراً من الخدر
هي البدر حسناً والنساء كواكب ... فشتان ما بين الكواكب والبدر
يقولون مجنون بهيم بذكرها ... فوالله ما بي من جنون ولا سحر

الرفث محركة الجماع والفحش كالرفوث وكلام النساء في الجماع ق
القذع الفحش ق
الخطاء
الغضارة طيب العيش ق
الخنا الفحش ق
الخود الناعمة البدن ق
حلق راسه ازال شعره ق
الخفر شدة الحياء ق
برهرهة بيضاء [illegible]

إذا ما قرنت الشعر في غير ذكرها — أبى وأبيكم أن يطاوعني شعري
فلا نعمت بعدي ولا عشت بعدها — ودامت لنا الدنيا إلى ملتقى الحشر
عليها سلام الله من ذي صبابة — وصب معنى بالوساوس والفكر
ليالي أعطيت البطالة مقودي — تمر الليالي والشهور ولا أدري
مضى لي زمان لو أخير بينه — وبين حياتي خالدا ابد الدهر
لقلت ذروني ساعة وكلامها — على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري

ثم تغنى بذكرها ثم اشتدت وساوسه وجنونه اذ مر بعقاب
ساقط على وكره فدنا منه انشا يقول

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية — سقيت الغوادي من عقاب على وكر
أبيني لنا مذ طال ما قد تركتنا — بعمياء لا ندري أنصبح أم نسري
أبيني لنا لا زال ريشك ناعما — ولا زلت في صيد مخضبة الظفر
وقفت على مران أنشد ناقتي — ولا هلكت لي من قلوص ولا بكر
وما أنشد البعران إلا صبابة — بواضحة الخدين طيبة النشر
مفلجة الأنياب لو أن ريقها — يداوى به الموتى لقاموا من القبر
إذا ذكرت ليلى أهتز بذكرها — كما انتفض العصفور من بلل القطر
فقال جميع الناس لما نشدتها — بلى وفريق قال والله ما ندري
تداويت من ليلى بليلى عن الهوى — كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

الا

ضرية كغنية قرية بنجد ق
القلوص الناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث ق
النشر الرائحة الطيبة عموما ق
البكر ولد الناقة الفتي [illegible] ق
مفلجة الاسنان [illegible]

الا زعمت ليلى بان لا احبها — بلى وليالي العشر والشفع والوتر

بلى والذي لا يعلم الغيب غيره — بقدرته تجري السفاين في البحر

بلى والذي نادى من الطور عبده — وعظم ايام الذبيحة والنحر

لقد فضلت ليلى على الناس مثل ما — على الف شهر فضلت ليلة القدر

فوالله ما ابكي على يوم ميتتي ولكنني من وشك بينك اجزع

فصبرا لامر الله ان حان يومنا — فليس لامر رحمة الله مدفع

قال علي بن صالح حججت مع ابي عيسى بن الراشد فبينا نحن ليلا اذ نحن باعرابي يترنم بابيات ما سمعت قط احسن منها ونغمه

ما سمعت مثلها وهي هذه

الا هل الى شم الخزامى ونظرة — الى قرقرى قبل الممات سبيل

فاشرب من ماء الحجيلاء شربة — يداوى بها قبل الممات عليل

فيا اثلات القاع قد مل صحبتي — مسيري فهل في ظلكن مقيل

ويا اثلات القاع من بطن توضح — حنيني الى افنانكن طويل

ويا اثلات القاع ظاهر ما بدى — يحيني على ما في الفؤاد دليل

اريد انحدارا نحوها فيردني — ويمنعني دين علي ثقيل

احدث عنك النفس ان لست راجعا — اليك فحزني في الفؤاد دخيل

ويا اثلات القاع قلبي موكل — بكن وجدوى خيركن قليل

[illegible]

اجماع

أحجّ حجابيت الله في أي هودج ... وفي أي خِدرٍ من خدورِكم قلبي
أأبقى أسيرَ الحبّ في أرض غربةٍ ... وحاديكم يحدو وقلبي في الركب
ومغتربٍ بالمرج يبكي لشجوهِ ... وقد غاب عنه المسعدون على الحبّ
إذا ما أتاه الركبُ من نحو أرضه ... تنفّس يستشفي برائحة الركب

فقال ابو عيسى عليّ بالرجل فتفرق الخيل في طلبه يمنةً ويسرةً فما كان الا هنيئة حتى أتي برجل ضئيل الجسم ناحل البدن عريان فقال له من أنت لأمك الهبل فوالله ما تنهنه ان قال اسرع من مخرج نفسه وارسل طرفه

أنا الوامق المشغوف والله ناصري ... ومنتصفي ممّن يجور ويظلم
أنا الناحل المهموم والقائم الذي ... أراعي الثريّا والخليّون نُوَّمُ
أظلّ بحزنٍ دائمٍ وتحسّرٍ ... وأشرب كأساً فيه سمٌّ وعلقمُ
فحتّام يا ليلى فؤادي معذّبٌ ... بزوجي تقضي ما تحبّ وتحكمُ
لعمري ما لاقى جميلُ بن معمرٍ ... كوجدي بليلى لا ولا لاقى مسلمُ
ولم يلقَ قابوسٌ وقيسٌ وعروةٌ ... ولم يلقه قبلي فصيحٌ وأعجمُ
صبا يوسفٌ واستشعر الحزنَ قلبُه ... ولا كاد داودٌ من الحبّ يسلمُ
وبشرٌ وهندٌ ثم سعدٌ ووامقٌ ... وتوبةُ أضناه الهوى المتقسّمُ
وهاروتُ لاقى من جوى الحبّ سطوةً ... وماروتُ فاجاه البلاءُ المصمّمُ

تنهنه حبس وقطع كانتهى فيهما ضلّ ق المرج الموضع الذي ترعى فيه الدوابّ ق

الضئيل كامير الصغير الدقيق الحقير والنحيف ق

وفي الحديث هنّه تنتهي اهلها ممتنعون اي تبيع قوله ... انه كمنع يكلّف ... وعصى كرمى ... الوامق المشغوف المحبّ العشق ق المشغوف المستطار كل قلبه ق

ولم يخل منه المصطفى سيد الورى ... ابو القاسم الزاكي النبي المكرم

ابيت صريع الحب باك من الهوى ... ودمعي على خدي يفيض ويسجم

ولولا طروقي لليل او ذرى نفسه ... منعمة اللحيظين تبري وتسقم

اذا هي زادت في التنائي زادني الهوى ... فلا قلبه يسلو ولا هي ترحم

اعارته انفاس الصبا بك صبوة ... لها بين جنبيه سعير مضرم

الا ان دمع الصب عما يجنه ... وان لم يفه يوما به متكلم

لسان عمى في الهوى هو ناطق ... ودمعي فصيح في الهوى وهو اعجم

وكيف يطيق الصب كتمان سره ... وهل يكتم الوجد المعنى وهو مغرم

عذيري من طيف لمى بعد موهن ... برامة حزوى عرفه يتقدم

تنفس روض جاده ثم مزنة ... واطرافه تبكي الندى وهي تبسم

قال له ابو علي اما نحن الى اكناف الحمى واما برناح فلبك الى اقطار النجد وبلاد ليلى فزفر زفرة ثم ان وقال

كان فؤادي من تذكره الحمى ... واهل الحمى يهفو به ريش طائر

نعم بصير لا وجد لك لا ترى ... بشام الحمى اخرى الليالي الغوابر

قال علي فوالله لقد ابكانا جميعا ثم امر له ابو علي باثواب شريفة ودراهم كثيرة فقلنا ايد الله الامير انه لمجنون ما لبس ثوبا الا قده ومشى فقعد عنه الى ان سلوا وسله ان ينشد لنا بعض اشعاره فقلنا له

هل

هل لك ان تروي الا مرثيا من شعرك فطفق يبكي وانشا يقول

وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ آتِ لَيْلَى وَأَهْلَهَا | لَبَاكٍ عَلَى لَيْلَى بُكَا الْحَمَائِمِ
بُكَا النَّفْسِ بِالنَّزْرِ الْقَلِيلِ وَدَائِمًا | كَمَا الْهَجْرُ مِنْ لَيْلَى عَلَى الدَّهْرِ دَائِمُ
هَجَرْتُكِ أَيَّامًا بِذِي الْغَمْرِ إِنَّنِي | عَلَى هَجْرِ أَيَّامٍ بِذِي الْغَمْرِ نَادِمُ
فَلَمَّا مَضَتْ أَيَّامُ ذِي الْغَمْرِ وَارْعَوَى | بِيَ الْهَجْرُ لَامَتْنِي عَلَيْهِ اللَّوَائِمُ
وَإِنِّي وَذَاكَ الْهَجْرَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ | كَعَازِبَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي أَهِيمُ بِذِكْرِهَا | عَلَى حِينِ لَا يَبْقَى عَلَى الْوَصْلِ هَائِمُ
أَظَلُّ أُمَنِّي النَّفْسَ إِيَّاكِ خَالِيًا | كَمَا يَتَمَنَّى بَارِدَ الْمَاءِ صَائِمُ
أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ اللَّجُوجُ الْمُعَذَّلُ | أَفِقْ عَنْ طِلَابِ الْبِيضِ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
أَفِقْ قَدْ أَفَاقَ الْوَامِقُونَ وَإِنَّمَا | تَمَادِيكَ فِي لَيْلَى ضَلَالٌ مُضَلِّلُ
سَلَا كُلُّ ذِي لُبٍّ عَنِ الْحُبِّ وَارْعَوَى | فَأَنْتَ بِلَيْلَى مُسْتَهَامٌ مُوَكَّلُ
فَقَالَ فُؤَادِي مَا اجْتَرَرْتُ مَلَامَةً | إِلَيْكَ وَلَكِنْ أَنْتَ بِاللَّوْمِ تَعْجَلُ
فَعَيْنَيْكَ لُمْهَا إِنَّ عَيْنَيْكَ حَمَّلَتْ | فُؤَادَكَ مَا يَعْيَى بِهِ الْمُتَحَمِّلُ
لَحَى اللهُ مَنْ بَاعَ الْخَلِيلَ بِغَيْرِهِ | فَقُلْتُ نَعَمْ حَاشَاكَ إِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ
فَقُلْتُ لَهَا بِاللهِ يَا لَيْلَ إِنَّنِي | أَبَرُّ وَأَوْفَى بِالْعُهُودِ وَأَوْصَلُ
هَبِي أَنَّنِي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَلِمْتِهِ | وَلَا ذَنْبَ لِي يَا لَيْلَ فَالصَّفْحُ أَجْمَلُ
نَهَارِي نَهَارٌ طَالَ حَتَّى مَلِلْتُهُ | وَحُزْنِي إِذَا مَا جَنَّنِي اللَّيْلُ أَطْوَلُ

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة ... لبهم رعت والذئب غرثان مرمل

أأنت التي من غير شيء شتمتني ... فقالت متى ذا قال ذا عام أول

فقالت ولدت العام بل رمت كذبة ... فهاك فكلني لا يهنيك مأكل

وكنت كذابح العصافير دائبا ... وعيناه من وجد عليهن تهمل

فلا تنظري ليلى الى العين وانظري ... الى الكف ماذا بالعصافير تفعل

وله

أقول لصاحبي والعيس تهوي ... بنا بين المنيفة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

ألا يا حبذا نفحات نجد ... وريا روضه غب القطار

واهلك اذ يحل الحي نجدا ... وانت على زمانك غير زار

شهور ينقضين وما شعرنا ... بانصاف لهن ولا سرار

فاما ليلهن فخير ليل ... واقصر ما يكون من النهار

وله ايضا

امن اجل سار في دجى الليل لامع ... جفوت حذار البين لين المضاجع

علام تخاف البين والبين نافع ... اذا كان قرب الدار ليس بنافع

اذا لم تزل ممن تحب مروعا ... بعيد فان البعد للبين رائع

اذا رمت من ليلى على البعد نظرة ... لأطفي بها نار الحشا والأضالع

تقول نساء الحي تطمع ان ترى ... محاسن ليلى مت بداء المطامع

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ... سواها وما طهرتها بالمدامع

وكيف

[Margin notes:]

غرثان كفرح جائع جمع غرثى ق
ارمل القوم اذا نفد زادهم وعام اول اي عام قبل العام ق
الهائم الشديد العطش ق
ثب فلا انخ وعلمه جلد ونفس ق
هلكت عليه ... الابل البيض
العيس بالكسر ... ق
المنيفة ... ق

ضمار ... ق
العرار ... طيب الريح ق

سرار الشهر آخر ليلة منه ...
...

الغدر ضد الوفاء ق

وتلتذ منها بالحديث وقد جرى | حديث سواها في خروق المسامع
سأبكي على ما فات مني صبابة | وأندب أيام السرور الذواهب
وأمنع عيني أن تلذ بغيركم | هواكم وإن جانبت غير مجانب
وخير زمان كنت أرجو دنوه | رمتنا عيون الناس من كل جانب
فأصبحت مرحوماً وكنت محسداً | فصبراً على مكروهها والعواقب
ولم أرها إلا ثلاثاً على منى | وعهدي بها عذراء ذات ذوائب
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة | بدا حاجب منها وضنت بحاجب

وقال

أحن إذا رأيت جمال قومي | وأبكي إذ سمعت لها حنينا
سقى الغيث المجد بلاد قومي | وإن خلت الديار وإن بلينا
على نجد وساكن أرض نجد | تحيات يرحن ويغتدينا
بنفسي من لا بد لي أن أهاجره | ومن أنا في الميسور والعسر ذاكره
ومن قد رماه الناس بي فاتقيتهم | بهجري إلا ما تجن ضمائره
فمن أجلها ضاقت علي برحبها | بلادي إذا لم أرض ممن أجاوره
ومن أجلها أحببت من لا يحبني | وباغضت من قد كنت حيناً أعاشره
أتهجر بيتاً للحبيب تعلقت | به الحجب والأعرام أم أنت زائره
وكيف خلاصي من جوى الحب بعدما | يسر به بطن الفؤاد وظاهره
وقد مات قبلي أول الحب فانقضى | فإن مت أضحى الحب قد مات آخره

الحنين الشوق
الرواح العشي من الزوال
إلى الليل
الغدوة البكرة وغدا عليه غدوا
واغتدى بكر
حب كرام التي وا

وقد كان قلبي في حجابٍ يكنّه ... فحبّك من دون الحجاب يباشره

أصدّ حياءً أن يلجّ بي الهوى ... وفيك المنى لولا عدوٌّ وحاذره

وقال

يا من شغلت بهجره وبوصاله ... همم المنى وثنيت يوم معادي

والله ما انطبق الجفون بنظرةٍ ... إلا وذكرك خاطرٌ بفؤادي

ومفروشة الخدين ورداً مضرّجاً ... وقال ... إذا جمّشته العين عاد بنفسجا

شكوت إليها طول ليلي بعبرةٍ ... فأبدت لنا بالغنج درّاً مفلّجا

فقلت لها مُنّي عليّ بقبلةٍ ... أداوي بها قلبي فقالت تغنّجا

بليت بردفٍ لست أسطيع حمله ... يجاذب أعضائي إذا ما ترجرجا

وقال

فؤادي بين أضلاعي غريبٌ ... ينادي من يحبّ فلا يجيب

أحاط به البلاء فكلّ يومٍ ... تقارعه الصبابة والنحيب

لقد جلبت بلاءً على قلبي ... فقلبي مذ علمت به جلوب

فإن تكن القلوب كمثل قلبي ... فلا كانت إذاً تلك القلوب

ومستوحشٍ لم يمس في دار غربةٍ ... ولكنّه ممّن يودّ غريب

وقال

بيضاء باكرها النعيم كأنها ... قمرٌ توسّط جنح ليلٍ مبرد

موسومةٌ بالحسن ذات حواسدٍ ... إنّ الحسان مظنّةٌ للحسد

الكن وقاء الكانون ونحوه [illegible]
[illegible] الجفن غطاء العين من أعلى وأسفل ق [illegible]
[illegible] نفس [illegible]
[illegible] الراحة [illegible]
التعب أشدّ الشكوى كالنحيب ق
[illegible] البكر [illegible] الليل [illegible]
وكم من بلدة الحسن نفقد [illegible]

وترى مدامعها ترقرق مقلة سوداء ترغب عن سواد الاثمد
خود اذا كثر الكلام تعوذت بحمى الحياء وان تكلم تقصد
احن الى نجد واني لآيس طوال الليالي من قفول الى نجد
فان تك لا ليلى ولا نجد فاعترف بهجر الى يوم القيمة والوعد

وقال

الا انما افناء دموعي وشفني خروجي وتركي من احب ورائيا
ومالي لا يستنفد الشوق عبرتي اذا كنت من دار المحبة نائيا
اذا لم اجد عذرا لنفسي ولمتها حملت على الايام ما كان جاريا

فلما فرغ من انشاء هذه الاشعار ظهر له غزالان في اصل جبل فتبعهما حتى وقف بحذائهما وجعل ينظر اليهما ويبكي ويقول

ايا جبل الثلج الذي في ظلاله غزالان مكحولان مؤتلفان
غزالان شبا في نعيم وغبطة ورغدة عيش ناعم عطران
ازعتهما جهلا فلم استطعهما ففرا وشيكا بعدما فتناني
خليلي اما ام عمرو فمنهما واما عن الاخرى فلا تسلاني
فما صاديات حمن يوما وليلة على الماء دون الورد هن حوان
يرون حباب الماء والموت دونه وهن لاصوات السقاة روان
باكثر مني حسرة وندامة اليها ولكن الفراق عراني

خليليّ اني مبتلًا ومكلّم ... لليلى بحاجي فامضيا وذراني

اقل حاجتي وحك فيا ربّ حاجة ... قضت لي على هول وخوف مكانِ

وانّ احق الناس منّي تحية ... وشوقًا لها من لو تشاء شفاني

ومن قادني للموت حتّى اذا صفت ... مشاربه سمّ الذعاف سقاني

احبّك حبًّا لو تحبين مثله ... ايضًا اصابك من وجد على جنون

وصرت بقلب عاش امّا نهاره ... فحزن واما ليله فانين

ثم نهض عن الوادي بين فمر على وجهه يدور على الصحراء فمرّ برجلين قد قنصا ظبيًا فدنا منهما وتأمل ساعة ثم قال لهما اخذا شاة من غنمي مكانه وخلياه فابيا عليه فلم يزل بهما حتّى اعطاهما اربع شياهٍ من غنمه مكانه ثم خليّاه وانشأ يقول

شريت بشاتي شبه ليلى ولو ابوا ... لاعطيت من مالي طريفي وتالدي

فلو كنتما حرّين ما بعتما فتى ... شبيهًا لليلى بيعة المتزايد

ولغنقتهار غبة في ثوابها ... فلم ترغبا في ناقص غير زائد

وقال

يا صاحبيّ اللذين اليوم قد اخذا ... في الحبل شبهًا لليلى ثم غلّاها

اني ارى اليوم في اعطاف حبلكما ... مشابهًا اشبهت ليلى فحلّاها

واوردها غديرًا لا عدمتكما ... من ماءِ مزنٍ قريبًا عند مرعاها

الذعاف كغراب السم او حنبر ذعف التهاب سريعين القتل ق

نهض كمنع نهضا ونهوضا قام ق

والطريف والطارف المال المستحدث ق

وشربها

وارشدها الى خضراء معشبة يوماً وان طلبت الفاقد لاها

ثم انه مرّ برجال من بني عمّه وكانوا يعاندين له ويتبحرون منه ويستهزؤن به ويقولون كيف ليلى وحبك لها فاذا ذكرت ليلى له رجع اليه عقله فجلس اليهم يحدثهم وينشدهم ما قال فيها من الشعر فيقولون والله ما به من جنون وانه لعاقل فسمع منهم هذه المقالة يوماً فقال

ايا ويح من امسى يخلس عقله فاصبح مذهوباً به كل مذهب
خليعاً من الخلان الا معذباً يضاحكني من كان يهوى تجنبي
اذا ذكرت ليلى عقلت وراجعت روائع قلبي من هوى متشعب
وقالوا صحيح ما به طيف جنة ولا الهم الا بافتراء التكذب
ولي سقطات حين اغفل ذكرها يغوص عليها من اراد تعقبي
وشاهد وجدي دمع عيني وحبها برى اللحم عن احناء عظمي ومنكبي
تجنبت ليلى ان يلج بي الهوى وهيهات كان الحب قبل التجنب
فما مغزل ادماء باتت غزالها باسفل نهي ذي عرار وحلب
باحسن من ليلى ولا ام فرقد غضيضة طرف رعتها وسط ربرب
نظرت خلال الركب في رونق الضحى بعيني قطامي نمى فوق مرقب
الى ظعن تحدى كأن زهاءها نواعم اثل او سفينات اثلب
ولم ار ليلى غير موقف ساعة ببطن منى ترمي جمار المحصب

وَاَصْبَحْتُ مِن لَيْلَى الغَدَاةَ كَنَاظِرٍ ... مَعَ الصُّبْحِ فِي اَعْقَابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ

اَلَا اِنَّمَا غَادَرْتِ يَا اُمَّ مَالِكٍ ... صَدًى اَيْنَمَا تَذْهَبْ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبِ

حَلَفْتُ بِمَنْ اَرْسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ . ... عَلَيْهِ ضَبَابٌ مِثْلُ رَاسِ المُعَصَّبِ

وَمَا يَبْلُكَ المُومَاةَ مِن كُلِّ نَقْضَةٍ ... طَلِيحٌ كَجَفْنِ السَّيْفِ تَهْكُلُ مَرْكَبِ

خَوَارِجَ مِن نَعْمَانَ اَوْ مِن سُبُوحَةٍ ... اِلَى البَيْتِ اَوْ يَطْلُعْنَ مِن نَجْدِ كَبْكَبِ

لَهُ حَطَّهُ الاَوْفَى اِذَا كَانَ غَائِبًا ... وَاِنْ جَاءَ يَبْغِي نَيْلَهَا لَمْ يُؤَنَّبِ

لَقَدْ هِشْتُ مِن لَيْلَى زَمَانًا اُحِبُّهَا ... اَرَى المَوْتَ مِنْهَا فِي مَجِيئِي وَمَذْهَبِي

وَلَمَّا رَاَتْ اَنَّ التَّفَرُّقَ فَعْلَةٌ ... وَاَنَّا مَتَى مَا نَفْتَرِقْ نَتَشَعَّبِ

اَشَارَتْ بِمَوْشُومٍ كَاَنَّ بَنَانَهُ ... مِنَ اللِّينِ هُدَّابُ الدِّمَقْسِ المُهَدَّبِ

وقال عوانة خرج منا رجل الى وادى القرى مع جماعة يمارون فمروا على طريقهم وعبروا بالمجنون فقالوا يا قيس اترى محبا لليلى فقال نعم فقالوا فهلا تاتى جبلى نعمان قال فاى ريح تهب من ارضها

قالوا الصبا فقام بهما وانشأ يقول

اَيَا جَبَلَيْ نَعْمَانَ بِاللهِ خَلِّيَا ... طَرِيقَ الصَّبَا يَخْلُصْ اِلَيَّ نَسِيمُهَا

اَجِدْ بَرْدَهَا اَوْ تَشْفِ مِنِّي حَرَارَةً ... عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ اِلَّا صَمِيمُهَا

فَاِنَّ الصَّبَا رِيحٌ اِذَا مَا تَنَسَّمَتْ ... عَلَى قَلْبِ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

اَلَا اِنَّ اَدْوَاءً بِلَيْلَى قَدِيمَةٌ ... وَاَقْتَلُ دَاءِ العَاشِقِينَ قَدِيمُهَا

الغيم: اى الصبح
النعمان: اى صائح
وكل شئ ابيض من الاوراق
الى ان كجفن ... اى الحد
المعصب: عمامة ... اى
الجفن ... اى النجد
... من الاحمر

كرثير

تذكرت وصل الناعجيات بالضحى | ولذة عيش قد تولى نعيمها
ليالي اهلونا بنعمان جيرة | واذ نحن نرضيها بدار نقيمها
وانت التي هيجت عيني بالبكا | فاسجم غرباها فطال سجومها
وقد قذيت عيني بليلى واتعبت | قذاها وقد يأبى على العين شومها
خليلي قوما بالعصابة فاعصبا | على كبد لم يبق الا صميمها
كأن الحشا من تحتها علقت به | يد ذات اظفار فادمت كلومها

وقال

خليلي مرا بي على الابرق الفرد | وعهد لليلى حبذا ذاك من عهد
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد | فقد زادني مسراك وجدا على وجد
أان هتفت ورقاء في رونق الضحى | على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم ازل | جليدا وابديت الذي لم اكن ابدي
واصبحت قد قضيت كل لبانة | تهامية واشتاق قلبي الى نجد
اذا وعدت زاد الهوى لانتظارها | وان بخلت بالوعد مت على الوعد
وان قربت دار بكيت وان نأت | كلفت فلا للقرب اسلو ولا البعد
احن الى نجد فيا ليت انني | سقيت على سلوانه من هوى نجد
الا حبذا نجد وطيب ترابه | وارواحه ان كان نجد على العهد
وقد زعموا ان المحب اذا دنا | يمل وان النأي يشفي من الوجد

بكل

الناعجة الناقة البيضاء والتي
تصاد عليها نعاج الوحش ق
سجم الدمع سجوما وسجاما
سال قليلا او كثيرا ق
وكذلك ... والغرب مقلة العين
... قذيت عينه ... ق
اذا سقطت في عينه قذاة ...
واخذت القذى ... العصابة
بالكسر ما عصب به ق
الحشا ما دون الحجاب مما في البطن
من كبد ... الكلم الجرح ق
الابرق الفرد موضع ق
الورقاء الحمامة ق
الرند شجر طيب الرائحة ق
الوليد المولود او الصبي ق
اللبانة الحاجة ق
والسلوان ...
... ق

باب عنده ... ق

بكل تداوينا ولم يشف ما بنا — على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس بنافع — اذا كان من تهواه ليس بذي عهد

ثم مضى على وجهه واشتد به الشوق فكان لا يلبس قميصا الا خرقه
ولا درعا الا مزقه وترك محادثة الناس لا يفقه شيئا قد اختلس عقله
واختطف لبه واحتوته الاحزان والكروب وخامره الجنون وعلاه الامر
الفظيع فاذا ذكرت ليلى اب اليه عقله وافاق من وحشته وتجلت
عنه غمرته فاذا قطع ذكرها عاد اليه وسواسه وشوقها يأنس
بالوحوش ويستريح اليها ويتنسم الريح من تلقاء نجد قال الوالبي ثم
انه ولي عليهم نوفل ابن مساحق قال فبينا نوفل في بعض طريقه اذ مر
برجل عريان كاصبح ما يكون من الرجال وهو قاعد يلعب بالتراب قد
جمع العظام حوله قد نام منه فقال والله ما رايت اعجب من هذا الفتى
يا غلام اطرح عليه ثوبا فقال له بعض اصحابه اتدري من هذا قال لا
قال هذا المجنون بني عامر قال نوفل والله لقد كنت احبه واحب لقائه فكيف
لي بالدنو منه قيل له اذا ذكرت له ليلى فانه يأنس فدنا منه نوفل فقال ايها
المشوق ان ليلى تقرأ عليك السلام فلما ذكرها رجع اليه عقله و
اقبل اليه بحديث كافصح ما يكون من الرجال وهو يبكي ويقول

ايا هجر ليلى قد بلغت بي المدى — وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر

خرقه خ مزقه خ
اكتئاب الجنون خ
فظيع الامر كله خ
اشتدت خ

المدى كالفتى الغائر خ

عجبت

لقد كثر اللوام فيك ملامة　　فكانوا لما ابدوا من اللوم الوما

وقد ارسلت ليلى الي رسولها　　بان ائتنا سرا اذا الليل اظلما

فجئت على خوف وكنت معوذا　　احاذر ايقاظا عداة ونوما

فبت وبانت لم نهم بريبة　　ولم نتجرح يا صاح والله محرما

وكيف اعز القلب عنها تجلدا　　وقد اودعت في القلب داء مكتما

فلو انها تدعو الحمام اجابها　　ولو كلمت ميتا اذا لتكلما

ولو مسحت بالكف اعمى لاذهبت　　عماه وشيبا ثم عاد بلا عمى

منعمة تسبي الحليم بوجهها　　تزين منها عفة وتكرما

فتلك التي من كان داء دواءه　　وهارون كل الناس منها تعلما

فلما تمت هذه الابيات قال له نوفل هل لك ان تجيئ معي حتى اقدم بك بلادها واخطبها لك وارغبهم في جميع ما يحتاجون اليه قال هل انت فاعل ذلك قال نعم والله ان خرجت معي لاجهدن و لو غرمت فيك ملكي فما جوته بكتم امر فادخل الحمام وامر الحجام فاخذ شعره وغير حليته وكسى كسوة فاخرة فلما خرج نوفل اخرج المجنون معه فلما كان بالقرب من بلادهم بلغهم ذلك فتلقوه بالسلا الشاكي وقالوا والله لا يدخل المجنون منزلنا ابدا وقد اهدر السلطان دمه واقبل عليهم نوفل وادبر وجهه وكلمهم الفاقة ورغبهم

فكانوا ابدوا اي اظهروا

وشيبا نره ك

عمى علامت بصر

منعمه نازنين ملبت

حليه زينت

وجعل

وجعل لهم صدقات ابلهم غامهم فابوا الا المحاربة وتشمروا للمقارعة واستعدوا لها بالاسلحة التامة وقلوب غير خاشعة فلما راى نوفل ذلك قال انصرف فان الامر عندهم اصعب ولا انصرافك احب الي من سفك الدماء فانصرف المجنون بخيبة وقد كان امرله بقلائص فردها عليه فقال ما وفيت العهد وانشا يقول

رددت قلائص القرشي لما | رايت النقض منه للعهود
وراحوا مقصرين وخلفوني | الى حزن اعالجه شديد
احب السبت من كلفي بليلى | كاني يوم ذلك من اليهود

وحدث عن ابي عمرو الشيباني قال كان سبب توحش المجنون انه كان ذات يوم بحضرته فناداه مناد وهو يقول

كلانا يا اخي نحب ليلى | بفي وفيك من ليلى التراب
لقد خلت فوادك يوم بانت | بقلبي فهو مهموم مصاب

فتنفس الصعداء وغشي عليه ساعة فكان سبب توحشه هذه الابيات قال ابو بكر الوالبي لما انصرف المجنون عن نوفل بخيبة وابى اهلها ان يزوجها منه مر على وجهه والصبيان يصيحون من خلفه ويقولون من اراد ان يرى عاشقا سمينا فلينظر الى هذا فانشا يقول

انكشف الشغف

ا د ا

أرى الناس إما من تجد بوصله　　فغثٌّ وإما من خلى فسمين

تخبّرنا الأحلام أني أراكم　　فيا ليت أحلام المنام يقين

شهدت بأني لم أخنك مودة　　وأني بكم حتى الممات ضنين

وأن فؤادي لا يلين إلى الهوى　　سواك وإن قالوا بلى سيلين

وقال

أنفس العاشقين للشوق مرضى　　وبلاء المحب لا ينقضي

عبرات المحب كيف تراها　　بعضها يستحث في الخد بعضا

ليس يخلو أخو الهوى أن تراه　　كل يوم يلام أو يترضى

باكيا آسيا نحيلا ذليلا　　ليس يهدي وليس يطعم غمضا

وقال

ألا ليتنا كنا حمامي مفازة　　يطير ونأوي بالعشي إلى الوكر

ألا ليتنا حوتان في البحر نرتمي　　إذا نحن أمسينا تلجج في البحر

ألا ليتنا كنا غزالين نرتعي　　رياضا من الحوذان في بلد قفر

ألا ليتنا نحيى جميعا وليتنا　　نصير إذا متنا ضجيعين في قبر

ضجيعين في قبر عن الناس معزل　　ونقرن يوم البعث والحشر والنشر

وقال أيضا

أرقت وعادني هم جديد　　فجسمي للهوى نضو بليد

الضنين البخيل ق

البليد الذي لا انبساط له ق

أراعي الفرقدين مع الثريا　　كذاك الحب أهونه شديد

علقت مليحة الخدين وردا　　تشبه حسن مطلعها السعود

ألا يا ليت لحدك كان لحدي　　إذا ضمت جنائزنا اللحود

قال الوالبي فبينما هو ذات يوم يدور إذ أبصر سربا من الظباء فأنشأ يقول

أما والذي أبكى وأضحك والذي　　أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى　　أليفين منها لا يروعهما الذعر

فيا وصل ليلى دم كما دام هجرها　　ويا هجر ليلى بن كما اتصل الهجر

إذا لم يكن بين المحبين واصل　　سوى ذكر شيء قد مضى درس الذكر

فما أحسن الأيام في ذات بيننا　　وما لليالي في الذي بيننا عذر

قال أبو بكر الوالبي بينما المجنون يدور يوما إذ هو برجل قد نصب شركا للظباء فدنا منه وقال هل من قنص قال القانص بالزجر السعة اليم بنا فما لبث أن جاء ظبي كأحسن ما يكون من الظباء فوقع الشرك فلما نظر إليه وثب فخلصه من الشرك وأقبل يمسح ظهره من التراب ويسكن روعته ثم أطلقه وأنشأ يقول

اذهبي في كلاءة الرحمن　　أنت مني في ذمة وأمان

لا تخافي ولا تراعي بسوء　　ما تغنى الحمام في الأغصان

الكلب ع

الذعر الترس مع نضنا ... الفزع بالضم خوف ...

واصل ... سوى ... درس ... كهنه شدن

قنص ... صيد ...

الشرك ... دام ... اطلاق ... كلاءة بالكسر نگاه داشتن ... لا تراعي اي لا تفزعي

وطن

وَلَهْنِي وَجِيدُهَا جِيدُ لَيْلَى ... وَالْحَشَا وَالْجَبِينُ وَالْعَيْنَانِ

فلمّا رأى الصيّاد صنعه قال يا هذا اما تتقي الله لن تحرمني من رزقي فاني لم آكل وعيالي منذ ثلثة ايام شيئا وقد كان في هذا الظبي غناء اليوم قال المجنون فان الله تعالى لا يدعك وعيالك بلا رزق فما لبث ان جاء ظبي فوقع في الشراك فوثب اليه فخلّصه وجعل ينظر في محاسنه ويبكي ويقول

أَلَا شِبْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنَّنِي ... لَكَ الْيَوْمَ مِنْ بَيْنِ الْوُحُوشِ صَدِيقُ

وَيَا شِبْهَ لَيْلَى اَقْصِرِ الْخَطْوَ اِنَّنِي ... وَبِيْ اِنْ شَفَعْتَنِي لَخَلِيقُ

وَيَا شِبْهَ لَيْلَى رُدَّ قَلْبِي فَاِنَّهُ ... لَهُ خَفَقَانٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ

وَيَا شِبْهَهَا اَذْكَرْتَ مَنْ لَيْسَ نَاسِيًا ... وَاَشْعَلْتَ نِيرَانًا فَهُنَّ حَرِيقُ

وَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَوْ تَلَبَّثْتَ سَاعَةً ... لَعَلَّ فُؤَادِي مِنْ جَوَاهُ يُفِيقُ

عَتَقْتَ فَادِّ شُكْرَ لَيْلَى بِنِعْمَةٍ ... فَاَنْتَ لِلَيْلَى اِنْ شَكَرْتَ طَلِيقُ

فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا وَجِيدُكَ جِيدُهَا ... سِوَى اَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ

وَكَادَتْ بِلَادُ اللهِ يَا اُمَّ مَالِكٍ ... بِمَا رَحُبَتْ فِيكُمْ عَلَيَّ تَضِيقُ

فَقَدْ كَرِهَتْ لِلْوَصْلِ اَيَّامُنَا الْاُولَى ... مَرَرْنَ عَلَيْنَا وَالزَّمَانُ وَرِيقُ

عَسَى اَنْ يَجِيءَ الْحَجُّ اَنْ نَرَى اُمَّ مَالِكٍ ... وَيَجْمَعُنَا بِالنَّخْلَتَيْنِ مَضِيقُ

تَتُوقُ اِلَيْكَ النَّفْسُ ثُمَّ اَرُدُّهَا ... حَيَاءً وَمِثْلِي بِالْحَيَاءِ حَقِيقُ

شیئا نسنه

لا يدعك يعني سني ترك ايتمز

اقصر كوتاه كوتن
خطوه آدیم معناسنه
خلیق سزاوار
نیزه ات ... ناکاه
تلبثت اکلندك

طليق رها شده
دقيق نازك
التعب التعب

ورق تازه ...
نخلتين نام موضعي
حقيق سزاوار ولايق

ولو تعلمين الغيب ايقنت انني ... ورب الهدايا المشعرات صديق

سلي هل قلاني من عشير صحبته ... وهل ذم رحلي في الرفاق رفيق

فما لبث ان جاء ذئب فعدا على الشاة فقتلها واقبل ياكلها فعمد الى قوس الصياد فاوترها فوق سهمها ثم رماه فقتله وانشا يقول

ابى الله ان يبقى لنفسي بشاشة ... فصبرا لما قد شاءه الله لي صبرا

رايت غزال الاربعي وسط نضرة ... فقلت ارى ليلى تضيء لنا زهرا

فما راعني الا بذئب قد انتحى ... فاعلق في احشائها الناب والظفرا

فبوأت سهما في كتوم غمزتها ... فخالط سهمي مهجة الذئب والنحرا

فاذهب غيظي قتله ما في جوانحي ... من الوجد ان الحب قد يدرك الوترا

وذكر ان قوما ارادوا سفرا فانشعب لهم طريق نحو ليلى الذي ينجد الى ارض ليلى وبلاد نجد فمروا بالمجنون فقالوا يا قيس ان هذا ينجد الى ارض ليلى فقال لهم اقيموا علي حتى اكتب لها وارجع اليكم فابوا فقال ويحكم خبروني لو ان رجلا منكم اضل ناقته ما كنتم منتظرين عليه حتى يطلب ناقته فقالوا بلى فقال والله لضالتي اعظم من البعير وانشا يقول

ءاهجر والمهموم ليس هجور ... واغدو والمغموم ليس علوق

ءاترك ليلى ليس بيني وبينها ... سوى ليلة اني اذا لصبور

هبوني امرءًا منكم اضلّ بعيره ‌‌ ‌ له ذمّة انّ الذمام كبير
وللصاحب المتروك اعظم حرمة ‌‌ ‌ على صاحبٍ من ان يضلّ بعير
عفى الله عن ليلى الغداة فانّها ‌‌ ‌ اذا وليت حكمًا عليّ تجور
فما اكثر الاخبار ان قد تزوّجت ‌‌ ‌ فهل يأتيني بالطلاق بشير

قال خرج الملوّح ابو المجنون في عدّة ومعه المجنون في ذلك قبل ان فسد امره فمرّوا بوادٍ يقال له المُلاكث فبينا هم في مسيرهم اذ قال المجنون لفتىً كان يأنس به ويفشي سرّه اليه ويحك انّي ذكرت ليلى ولا بدّ لي والله من الانصراف فانّ نفسي تكاد تهلك شوقًا اليها فانا اشدّ نحوها في ذلك قال تستأذن اباك فقال اذًا لا يأذن لي ولكنّي منصرف وحدك فقال وانا معك ولكنّي اعلم اخي فاعلمه فقال وانا معكما فتخلّفوا كانّهم يقضون حاجة ثمّ تحوّلوا ووسّ ابلهم فانشأ يقول

بينما نحن بالمُلاكث فالقا ‌‌ ‌ ع سراعًا والعيس تهوي هويّا
خطرت خطرة على القلب من ذكـ ‌‌ ‌ راك وهنًا فما استطعت مضيّا
قلت لبّيك اذ دعاني لك الشو ‌‌ ‌ ق وللحاديين كرّوا المطيّا

قال ابو بكر الوالبي فلمّا طال به الوجد ولم يقدر على الصبر خرج متنكّرًا يريد حيّ ليلى فلمّا انتهى الى قرب الحيّ بقي متحيّرًا لم يدر كيف يحتال ويصنع في دخول الحيّ عسى ان ينظر اليها نظرة فبينا هو كذلك

القتيه بالكسر ... الكثة ... القنا

القاع اصح سهلة مطمئنة ... تنفرج عنها الجبال والآكام ... العيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شقرة ... المطية الدابة تمطو في سيرها ... حدا الابل زجرها وغنّى لها

اذ رای عجوزا معها سائل في عنقه سلسلة يدور به الأبيات فقال
يا عجوز ما تاخذين من هذا السائل فقالت نصف ما يأخذ قال
ضعي هذه السلسلة على عنقي وخذي ما علي من الثياب فوضعتها
على عنقه واقبلت تدور به الأبواب والصبيان يرمونه بالحجارة
ويصيحون بالكلاب عليه فلما صار قريبا من خباء ليلى انشأ يقول

هنيئا مريئا ما اخذت وليتني ... اراها واعطي كل يوم ثيابيا
ويا ليتها تدري باني خليلها ... واني انا الباكي عليها بكائيا
خليلي لو ابصرتماني واهلها ... لدي خضوع خلتماني سوائيا
ولما دخلت الحي حلقت مقودي ... بسلسلة اسعى اجر ردائيا
اميل براسي تارة وتقودني ... عجوز من السؤال تسعى اماميا
وقد احدق الصبيان بي وتجمعوا ... علي وشدوا بالكلاب ضواريا
نظرت الى ليلى فلم املك البكا ... فقلت ارحموا ضعفي وشدة ما بيا
فقامت هبوبا والنساء من اجلها ... تمشين نحوي ان سمعن بكائيا
معذبتي لولاك ما كنت هائما ... ادور على الابواب في الناس عاريا
وقائلة وارحمتا لشبابه ... فقلت اجل وارحمتا لشبابيا
اصاحبة المسكين ماذا اصابه ... وما باله يمشي لوحا متعاشيا
بني عم ليلى ما لكم غير انني ... مجد لليلى ما حبيت القوافيا

وما

وما بالهُ يَبكي فقالت لما بهِ ... الا انّما ابكي لها لا لما بيا
فما زادني الواشون الا صبابةً ... وما زادني الناهون الا تماديا
وددتُ على طيبِ الحيوة لو انّها ... يُزاد لليلى عمرُها من حياتيا
فيا اهل ليلى كثّر الله فيكمُ ... من امثالها حتى تجودوا بها ليا
فما من جنبِ الارض الا ذكرتُها ... والا وجدتُ ريحها في ثيابيا

فلما فرغ من شعره مرّ على وجهه عريًا لا يلوي على شيء فمرّ بطبيبين و هما قارعة وسط الطريق فدنا منهما وقال هل فيكما من يداوي فقالا من انت قال المجنون المسمّى فقالا اما للعشاق عندنا دواء هو انفع من حبيب ضجيع الى الجنبة فبكى وانشا يقول

طبيبيَّ لو داويتماني اجرتما ... فما لكما تستغنيان عن الاجر
فقالا بحزنٍ ما لك اليوم حيلةٌ ... فمت كمدًا او عزّ نفسك بالصبر
فقالا دواء الحبّ غالٍ وداؤه ... رخيص ولا ينبيك شيئا كمن يدري
فما برحا حتى بكيتُ وصبّني ... ونشّرا لي كفنا فقلت احفرا قبري
فما خير عشقٍ ليس يقتل اهله ... كما قتل العشاق في سالف الدهر
الا حبذا البيض الاوانس كالدمى ... وان كنّ يسكرن الفتى ايّما سكر

قال فما مضى الا قليل اذ هو بغراب ساقط على شجرة ينعب فدنا منه وانشا يقول

ألا يا غراب البين هيجت لوعتي ... فويحك خبرني بما أنت تصرخ

أبالبين من ليلى فإن كنت صادقا ... فلا زال عظم من جناحك يفضخ

ولا زال رام قد أصابك سهمه ... ولا أنت في عش ولا أنت تفرخ

ولا زلت في شر العذاب مخلدا ... وريشك منتوف ولحمك يشدخ

وقال

أقول وقد صاح ابن داية غدوة ... ببعد النوى لا أخطأتك الشبائك

أفي كل يوم رائعي أنت روعة ... ببينونة الأحباب إلفك فارك

ولا بضت في خضراء ما عشت بيضة ... وضاقت برحباها عليك المسالك

وفارقت أم الأفرخ السود عن قلى ... وماتت على أبنيك الفرن بمحلك

وأصبحت من بين الأحبة هالكا ... كما أنا من بين الأحبة هالك

وقال

أمن أجل غربان تصايحن غدوة ... ببينونة الأحباب دمعك سافح

نعم جادت العينان مني بعبرة ... كما سل من نظم اللآلي تطارح

ألا يا غراب البين لا صحت بعده ... وأمكن من أوداج حلقك ذابح

تروع قلوب العاشقين ذوي الهوى ... إذا أمنوا التصياح أنك صائح

وعد سواه الحب واتركه جانبا ... وكن وجلا أو اجمح كما هو جامح

ثم مضى على وجهه فبينما هو يدور إذ مر بأطيار على أشجار يجاوب بعضها بعضا ويهدر زوجان منهن وأنشأ يقول

ألا يا حمامات اللوى عدن عودة ... فإني إلى أصواتكن حزين
فعدن فلما عدن عدن لشقوتي ... وكدت بأسراري لهن أبين
وعدن بقرقار الهدير كأنما ... شربن مداما أو بهن جنون
فلم تر عيني مثلهن حمائما ... بكين ولم تدمع لهن عيون
وكن حمامات جميعا بعيطل ... فأصبحن شتى ما لهن قرين
فأصبحن قد قرقرن إلا حمامة ... لها مثل نوح النائحات أنين
تذكرني ليلى على بعد دارها ... رواجف قلب بان وهو حزين
إذا ما خلا للنوم أرق عينه ... نوائح ورق فرشهن غصون
تداعين من بعد البكاء تآلفا ... فقلبن أنفاسا وهن سكون
فيا ليت ليلى بعضهن وليتني ... أطير ودهري عندهن أكون
ألا إنما ليلى عصا خيزرانة ... إذا غمزوها بالأكف تلين

وقال

أجدك يا حمامة بطن قو ... فقد هيجت مشعوفا حزينا
أغرك يا حمامة بطن قو ... بأني لا أنام وتهجعينا
وإني في الشكاة أقول حقا ... وأنك في شكاتك تكذبينا
وإني قد براني الحب حتى ... ضنيت وما أراك تغيرينا
أراد الله نحلك في السلامى ... إلى من بالحنين تشوقينا

العيطل الطويل كالعيطلة ق
الهدير صوت البعير في غير شقشقة
القرقرة الضحك إذا استغرب
فيه وترجيع وهدير البعير
الاسم القرقرة وصوت الحمام
العيطل الظلمة المتراكمة
وانقطاع الأصوات كالعيطلة
فيهما ق

رجف اضطرب ق
الأرق محركة السهر بالليل
أرقه أسهره ق

أجدك لا أفعل لا أفعال لا
مصدرا إذا كسر استحلفه بحقيقته
وإذا فتح استحلفه بجده وإذا
قلت بالواو فهما مع جدك ق

الشح ما الضم نقي العظم
وتيمم العضو ق

السلامى كحبارى عظام صغار
طول الأصبع وأقل في اليد
والرجل ق

وَلَسْتُ اِذَا اخْتَلَيْتُ اَشَدَّ وَجْدًا ... وَلٰكِنِّي اُسِرُّ وَتُعْلِنِينَا
وَبِي مِثْلُ الَّذِي بِكِ غَيْرَ اَنِّي ... اُجِلُّ عَنِ العِقَالِ وَتُعْقَلِينَا
اَمَا وَاللّٰهِ غَيْرَ قِلًى وَبُغْضٍ ... اَصُدُّ وَلَمْ اَزَلْ جَزِعًا حَزِينَا
لَقَدْ جُعِلَتْ دَوَاوِينُ الغَوَانِي ... سِوَى دِيوَانِ لَيْلَى تَمَّحِينَا
فَقِدْمًا كُنْتُ اَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي ... وَاَقْدَرَهُمْ عَلَى مَا تَطْلُبِينَا
اَلَا لَا تَنْسَيَنَّ رَوْعَاتِ قَلْبِي ... وَعِصْيَانِي عَلَيْكِ العَاذِلِينَا

وقال

اَلَا اِنْ سَجَعَتْ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ ... تُجَاوِبُ اُخْرَى دَمْعُ عَيْنَيْكَ دَافِقُ
كَاَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بُكَاءَ حَمَامَةٍ ... بِلَيْلٍ وَلَمْ يَحْزُنْكَ اِلْفٌ مُفَارِقُ
وَلَمْ تَرَ مَفْجُوعًا بِشَيْءٍ يُحِبُّهُ ... سِوَاكَ وَلَمْ يَعْشَقْ كَعِشْقِكَ عَاشِقُ
بَلَى فَاَفِقْ عَنْ ذِكْرِ لَيْلَى فَاِنَّمَا ... اَخُو الحُبِّ مَنْ ذَاقَ الهَوَى وَهُوَ شَائِقُ

ثُمَّ جَلَسَ مُتَفَكِّرًا حَزِينًا فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ اِذْ مَرَّ سِرْبٌ مِنَ القَطَا يَطِيرُ مِنْ فَوْقِ رَاْسِهِ فَقَالَ

شَكَوْتُ اِلَى سِرْبِ القَطَا اِذْ مَرَرْنَ بِي ... فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالبُكَاءِ جَدِيرُ
اَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ ... لَعَلِّي اِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ اَطِيرُ
وَاَيُّ قَطَاةٍ لَمْ تُعِرْكَ جَنَاحَهَا ... فَعَاشَتْ بِضُرٍّ وَالجَنَاحُ كَسِيرُ
وَاِلَّا فَمَنْ مِنَّا يُؤَدِّي رِسَالَةً ... فَاَشْكُرُهُ اِنَّ المُحِبَّ شَكُورُ
اِلَى اللّٰهِ اَشْكُو صَبْوَتِي بَعْدَ كُرْبَتِي ... وَنِيرَانَ شَوْقٍ مَا بِهِنَّ فُتُورُ

قلاه كرماه كرهه ق
الغانية المراة الغنية بحسنها عن الزينة ق
الروع الفزع كالارتياع
سجعت الحمامة رددت صوتها فهي ساجعة ق
دفقه يدفقه صبه

السرب بالكسر القطيع من الظباء والنساء ق

وإني لقاسي القلب إن كنت طربا | غداتئذٍ فيمن يسير بشير
فإن لم أمت غمًّا وهمًّا وكربةً | يعاودني بعد الزفير زفير
إذا جلسوا في مجلس هدّ سوادهم | فكيف تراها عند ذاك تحير
ودون دمي هزّ الرماح كأنها | توقّد جمر ثاقب وسعير
وزرق يقبل الموت عند ظباتها | ونبل وشريان لهن طحير
إذا غمزت أعجاسهن ترنمت | معطفة لبست بهن كسور
فطعن الحصى والرمل حتى تعلقت | قلائد في أعناقها وضفور
وقالت أخاف الموت إن تشحط النوى | ويا كبدا من خوف ذاك يفور
سلوا أم عمرو هل بنوك عمارة | أخو سقم أم هل يفك أسير
ألا قل لليلى هل تراها مجيرتي | فإني لها فيما الذي مجير
أظل بحزن إن تغنت حمامة | من الورق مطراب العشي بكور
بكت حين ذرّ الشرق ثم ترنمت | فلا صحل يزري به وصفير
لها رفقة يسعدنها فكأنما | تعاطين كأسا بينهن تدور
بجزع من الوادي فضا مسيله | وأعلاه أثل ناعم وسدير
به نفر لا يبرح الدهر ساكنا | وآخر وحشي السخال نثور
أجدّ بأحياء الجميع بكور | وبان الأخلاء الذين نزور
وشقّ عصا الجيران يوم تحملوا | نوى بالكثيبات عنك شطور

الجمر كند الجمر
النار الموقدة الثاقب
السعير
دخشات
النزيف النصال
النار
الشريان شجر القسي
الترنيم القطعة
النصل الزمي شحط
العجس مقبض القوس
الحصى صغار الحجارة
الضفر الشعر المنسوج بعضه على بعض

بدا لهم

بداهة مكروه من البين لم يكن لها دون تكدير الصفاء نكير

محب اتاها ان ما بين بيشة ونجران مخضر الجناب مطير

ايذهب عقلي بعد علي وقد علا عذاري من بعد المشيب قتير

تعوذن قتل المسلمين كانما لهن دماء المسلمين طهور

ومستجهل بعد التحلم نسوة اشار بليلى نحوهن مشير

وقلن تروح وارع ما كان بيننا اجارك من ريب الزمان مجير

فلا يا بلائي ما قضين لبانة فقد غار او كاد النجوم تغور

وقال

شغف الفؤاد بجارة الجنب فظللت ذا اسف وذا كرب

يا جارتا امسيت مالكة روحي وغالبة على لبي

وذكر ابو اسحق بن الهاشم ان رجلاً مر بليلى وهي واقفة على باب خبائها فقالت له ابن تريد يا عبد الله فقال اريد بني عامر فزفرت زفرة فقالت

يا ايها الراكب المزجي مطيته عرج لانبئ عني بعض ما اجد

لما ارى الناس من وجد تضمنهم الا وجدي بهم فوق الذي وجدوا

اهوى رضاه واني في مودته وجهد آخر الايام اجتهد

فلما بلغ المجنون ذلك كتب اليها مع ذلك الرجل

وانت التي كلفتني دلج السرى وجون القطا بالجهلتين جثوم

نجران اسم موضع من يمن
قتير اى القلعة بمكان و
اول الشعر وبياض
الشيب اى المشيب

اللبانة الحاجة اى
غار اى غاب عن النظر اى
ازالت النجوم الى الغروب اى
الكرب الحزن الذي ياخذ بالنفس
شغف من باب فتح اى وصل
غشى الحب القلب من فوقه اى

نجاه مسافة وسرعة حركة نجا اى
انجاء اى عرج اقام اى
جمع الاثنان ما الطاب
لتعهم مكانه فليحج اى
الدلج محركة والدلجة بالضم والفتح السير من اول
الليل اى الجون بالضم القطا
ضرب من القطا اى

وانت التي قطعت قلبي حزازة ... ورقرقت دمع العين فهو سجوم

وانت التي اغضبت قومي فكلهم ... بعيد الرضا داني الصدود كظيم

وانت التي اخلفتني ما وعدتني ... واشمت بي من كان فيك يلوم

وابرزتني للناس ثم تركتني ... لهم غرضا ارمى وانت سليم

فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا ... بجسمي من قول الوشاة كلوم

قال ثم ان المجنون اعتل بعلة فبعث اليه ليلى تعوده وتقول ان

تهيا زيارتك غدا فعلت فانشا يقول

تعود مريضا اسقمته بهجرها ... ولو واصلته عاد لا يعرف السقما

لقد اضرمت في القلب نارا من الهوى ... فما تركت عظما ولا تركت لحما

واني على هجرانها وصدودها ... وما حل بي منها ارى حبها حتما

خليلي كفا لا تلوما متيما ... ولا تقتلا صبا بلومكما ظلما

ومما شجاني انها يوم ودعت ... تقول لنا استودع الله من ادري

وكيف اعزي النفس بعد فراقها ... وقد ضاق بالكتمان من حبها صدري

فوالله والله العزيز مكانه ... لقد كاد روحي ان تزول بلا امر

خليلي مرا بعد موتي بتربتي ... وقولا لليلى ذا قتيل من الهجر

قال ابو بكر الوالبي مر رجل بالمجنون وهو يتردد في الرمل فقال له يا ابا

المهدي قال

سجم الدمع سجوما وسجاما قطر دمعها وسال قليلا او كثيرا ... كظيم ... الكظم ... الكلم الجرح ... ق

الغرض ... ق

المتيم الذي استعبده الحب

بي اليوم داء للهيام اصابني ... فاياك عني لا يكن بك ما بيا

كان دموع العين تسقي جفونها ... غداة رأت اظعان ليلى غواديا

غروب اثرتها نواضح بزل ... معلقة تروي نخيلا صواديا

امرت ففاضت من فروغ حثيثة ... على جدول يعلو قنا متعاديا

وقد بعدوا واستطرد الال دونهم ... بدعومة فنفر وان لن جاديا

قال ثم تأوه واستعبر فرايت دموعه تتبدد على خده كاللؤلؤ المنثور

وسمط الجمان المفصل بالشذر شفعا ووترا وقال

ذكرت عشية الصدفين ليلى ... وكل الدهر ذكراها جديد

اذا حال الغراب الجون دوني ... فقلبي الى ليلى بعيد

على ألية ان كنت ادري ... اينقص حب ليلى ام يزيد

لها في طرفها لحظات حتف ... تميت بها وتحيي من تريد

فان غضبت رأيت الناس هلكى ... وان رضيت فارواح تعود

وظن لقد بكيت فقلت كلا ... وهل يبكي من الطرب الجليد

ولكن قد اصاب سواد عيني ... عويد قذى له طرف حديد

فقلن فما لدمعهما سواء ... اكلتا مقلتيك اصاب عود

الا قاتل الله النوى ما اشده ... واصرعه للمرء وهو جليد

دعاني الهوى من نحوها فاجبته ... فاصبح بي يستن حيث يريد

حدثنا ابو عمرو الشيباني قال حدثني نوفل بن مساحق قال خرجت يوماً اتصيد الاروى ومعي جماعة من اصحابي فلما صرت بناحية الحمى اذا انا باراكة قد بدا منها فطلع من طيّاتها شخص انسان بدا من خلل تلك الاراكة فتعجب اصحابي من ذلك وعرفته بشيء كنت رايته فنزلت من دابتي فتخففت من ثيابي وخرجت امشي رويدا حتى اتيت الاراكة فرقيت على فنن منها واشرفت عليه وعلى الظباء واذا انا به قد تدلى الشعر على حاجبيه وعينيه فلم اكد اعرفه الا بعد هويّ من الليل وهو يرعى من ثمر الاراك لا يرفع راسه فتمثل ببيت من شعره فتنفس الصعدا ونفر الظباء عنه فما انسى ابداً نغمته فيها حسن صوته وانشاء يقول

اتبكي على ليلى ونفسك باعدت ... مزارك من ليلى وشعباكما معا

متى تلتقي حتى اقول فتسمعا ... فقد كاد حبل الوصل ان يتقطعا

فلو كنت من صخر واعلمك الهوى ... رثيت لنا حزنا وليت تضرعا

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

بلى وجلال الله ذكري لو انه ... تضمنه صم الصفا لتصدعا

واذكر ايام الحمى ثم انثني ... على كبدي من خشية ان تقطعا

فليست عشيات الحمى برواجع ... اليك ولكن خل عينيك تدمعا

الا من لنفس حب ليلى شعارها ... مشاركها يعطي الصديق بانهارها

الاراكة الغيضة والكراثي

الاروى جمع اروية وهي انثى الوعول واسم للجمع ق

القطع كامن الطائفة من الغنم ق

تخففت من الثياب اي تعريت ق

اتبكي على ليلى ونفسك باعدت مزارك من ليلى وشعباكما معا

اسبلت السماء مطرت ق

اسبل الدمع هطل ق

الصدع الشق في الشيء الصلب ق

الشعار ما تحت الدثار من اللباس

وهو يلي شعر الجسد ق

كنت باين كنه نفس كند و سيه

ابيات فرمان

بلى شعار اوست

بر ين كند

بِهَا عَلَقٌ مِنْ حُبِّ لَيْلَى يَزِيدُهُ ... مُرُورُ اللَّيَالِي طُولُهَا وَقِصَارُهَا

وَلَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ يَوْمٍ أَعَرْتَهَا ... فَهَاجَ خَيَالاً لاَ يَوْمَ ذَاكَ اعْتِزَارُهَا

مِنَ الْبِيضِ كَوْمَاءِ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا ... يُلاَثُ عَلَى دِعْصٍ هَيَالٍ إِزَارُهَا

فَمَا عَوْهَجٌ أَدْمَاءُ خَفَّاقَةُ الْحَشَا ... لَهَا شَادِنٌ تَدْعُوهُ وَيَرْجُو جِوَارَهَا

رَعَتْ ثَمَرَ الأَفْنَانِ ثُمَّ مَقِيلُهَا ... كِنَاسٌ لَدَى عَيْنٍ عَذْبٍ ثِمَارُهَا

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَلاَ مُكْفَهِرَّةٌ ... مِنَ الْمُزْنِ شَقَّ اللَّيْلَ عَنْهَا ازْدِرَارُهَا

وَمَا قَهْوَةٌ صَهْبَاءُ فِي مُتَمَنَّعٍ ... يَحُورُ لَهَا بَزٌّ وَحِينَ بَزُورُ شِرَارُهَا

لَهَا أَخَوَاتٌ مِثْلُهَا هُنَّ حَوْلَهَا ... عَوَاتِقُ أَزْجَاهَا لِبَيْعٍ تِجَارُهَا

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَلاَ الْمِسْكُ بَلَّهُ ... مِنَ اللَّيْلِ أَرْوَى دِيمَةٍ وَمِطَارُهَا

قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ مَنْ أَنْتَ حَيَّاكَ اللهُ فَقُلْتُ نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ

فَحَيَّانِي فَقُلْتُ فَهَلْ حَدَّثْتَ بَعْدِي فِي شَأْنِكَ شَيْئًا فَقَالَ

طَوَيْتَ وَهَاجَتْكَ الدِّيَارُ الْبَلاَقِعُ ... وَعَادَكَ شَوْقٌ بَعْدَ غَاضِينَ رَاجِعُ

وَأَوْقَدَ نَارًا فِي فُؤَادِكَ مُحْرِقًا ... غَدَاةَ نَأَى لِلْبَيْنِ أَسْفَعُ نَازِعُ

شَحَا فَاهُ نُطْقًا بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهُ ... سَلِيبٌ وَجَيْبٌ خَلْفَهُ الشِّرِّ جَازِعُ

فَقُلْتُ أَلاَ قَدْ بَيَّنَ الأَمْرَ فَانْصَرِفْ ... فَقَدْ رَاعَنَا بِالْبَيْنِ قَبْلَكَ رَائِعُ

سُقِيتَ سِمَامًا مِنْ غُرَابٍ فَإِنَّنِي ... تَبَيَّنْتُ مَا حَاوَلْتَ إِذْ أَنْتَ وَاقِعُ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لاَ مُحِبًّا أَرُومُهُ ... وَلاَ بِبَدِيلٍ مِنْهُمُ أَنَا قَانِعُ

فسربك عني لا ترى وجه مقصد ... له زفرات أجلبتها المدامع

ألم تر دار الحي من كتفة الحمى ... بحيث حنت للهضبتين الأجارع

وقد تشعب الآلاف من بعد غرة ... ويتصدع ما بين الخليطين صادع

وكم من هوى أو خلة قد ألفتهم ... زمانا فلم يمنعهم البين مانع

كأني غداة البين يوم منية ... أخو ظماء سدت عليه المشارع

تحلأن من يهواه ماء حياته ... فلا الشرب مبذول ولا هو قانع

وبيض غذاهن النعيم كأنها ... نعاج الملا جيبت عليها البراقع

عراض المطالق والبطون كأنما ... وعى الستر منهن النعام اللوامع

تحملن من ذات التناضب وانبرت ... لهن بأطراف العيون المرابع

فهن ينادين الشدود فوافرا ... يلاعب عطفيه الجرير ودافع

فلما استوت تحت الحدوج وقد جرى ... عبير ومسك بالعرانين ساطع

أشرن بأن حثوا المطي وقد بدا ... من الصيف يوم يطلب الظل نابع

فما زمن هجل الدار حتى تشابهت ... هجائنها والجون منها الجوامع

وحتى حملن الآل من كل جانب ... وخاض سدول الرقم منها الأكارع

وكل نجيبات هجان كأنما ... إذا ردعت منها الخشاشة طالع

بعارضها عود كأن رضابها ... سلافة قار سيلته الأكارع

دقيق برجع المرفقين ممانع ... إذا راع منه بالخشاشة زائع

علا

الأجارع ... جمع الأجرع ... الأرض ... الجبل ... صخرة ... القلبة ... النعام ... الملا ... الفلاة ... الوحشية ... البطن ... الطوق ... القصار البطن ... العرانين ... الأنف ... والتناضب ... الشجر ... الأنان ... البطون ... بالقصر ... الحدوج ... كالإبل ... النفاث ... الأحمر والأسود ... القطران ... السلافة

عليه كريم الخيل يخلط رجله ... برجلي ولم يشدد علينا المطالع

يجيب بلبيه إذا ما دعوته ... إذا رغته والنجم للغور كانع

فيا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بحيث اطمأنت بالحبيب المضاجع

ولمّا لحقنا بالحمول تباشرت ... بنا مقصدات غاب عنها الطوالع

تعرضن بالدل المليح وإن يرد ... حماهن مشغوف فهن موانع

خضعن بمعروف الحديث تبسّما ... كما مدّت الأعناق وهي شوارع

وهل ألفين رحلي إلى جنب خيمة ... بأجرع حفتها الربى فمتالع

وهل أبعثن الدهر في نفحة الضحى ... سواما تزجيه الحمول الدوامع

فإن ترتبع يوما بغور تهامة ... نقم عندها أم تترك البرم ننجد

وإن جاورت ليلى محارب وانتدت ... ندن دينها لا عيب للمتودد

قال نوفل ثم صاح واكبدا ووقع مغشيا عليه فتمثلت بأبيات

فواكبدا من هجر من لا يجيبني ... ومن عبرات ما لهن فناء

أبيت فلم ترعى ذمام متيم ... ولم يك عندي إذ أبيت إباء

أتاركتي للموت ها أنا مثل ما ... أردت وما للهالكين بقاء

إذا هي أمست شيبا النبع دونها ... ودوني أرطى مربخ والألاء

بجئن بنا عرض الفلاة وما لنا ... عليهن إلا وحدهن شفاء

فلا وصل إلا أن تقارب بيننا ... قلائص في أذنابهن هفاء

القانع الجمل القصير المنقطع عن الجمال او القصير العظيم و

الدل الغنج

النبع شجر للقسي

هفا هفا اسرع والطائر خفق بجناحيه ق

إذا القوم قالوا وردهن ضحى غد … تواهقن حتى وردهن عشاء

إذا استحثت بكانها لم تحثوا … عليهن إلا أن يكون نداء

تواهقوا الركاب تتابع

وقال نوفل ما أراه يتحرك وهو على حاله فاربت منه فرأيته فإذا هو والله
ما ينبض له عرق فأشرت إلى أصحابي فأتوا ورشوا عليه الماء فوالله ما أفاق
إلا بعد عشا من النهار ثم قام وجلس وأقبل يحدثني كأنه شبح ماثل وشجر
ذابل ناحل البدن جلد بلا لحم ودم وجعل يسائلني عنها وعن أهلها فجعلت
أحدثه وأسلي عنه بعض ما يجد وقد رققت له ورحمته فلما كان وقت المغيب
وتوارت الشمس بالحجاب وأقبلت غيابات الديجور وعساكر الطيخور
انصرفت ممتلئ القلب من اللوعة والحزن فما رأيته والله بعد ذلك قال
بعضهم كان المجنون إذا هيجه الشوق وغلبه عج الهوى ثم إلى آثار المنازل التي كانت
تسكنها ليلى فمرة يلصق أحشاءه بترابها وتتقلب في حافاتها ويبكي ويقول

تبعض شوقي نبكي كنت

شجتني وأبكتني منازل درس … أسائلها عمن عهدت وتخرس

وعهدي بها محفوفة ببدائع … تحل بمغناها بدور وأشمس

رواجح أكفال مريضات أعين … إليهن يصبو الذاهب المتنفس

وقال

وقفت لليلى بعد عشرين حجة … بمنزلة فانهلت العين تدمع

فأمرض قلبي حبها وعذابها … وما للعكلي من صبوة كيف أصنع

وأتبع ليلى حيث سارت وودعت … وما الناس إلا آلف ومودع

كان

كأنّ زماماً في الفؤاد معلّقاً ... تقود به حيث استمرّت فأتبع

أبيت بروحات الطريق كأنني ... أخو جنّةٍ أوصاله تتقطّعُ

أمرّ على جدار ديار لسلمى ... أقبّل ذا الديار وذا الجدارا

وما حبّ الديار شغفن قلبي ... ولكن حبّ من سكن الديارا

أمن أجل خيمات على مدرج الصبا وقد ... بجرعاء يعفوها الصبا والجنائب

ألا قاتل الله الركائب إنّما ... يفرّق بين العاشقين الركائب

بكرن بكوراً واجتمعن لموعدٍ ... وسار بقلبي بينهنّ نجائب

حكى بعض المشايخ أنّ رجلاً منهم خرج يطلب ناقة أضلّها بأرض بني عامر فقال الرجل إني والله لأسير ذات يوم في أرض كثيرة الأرطى والشجر في الهاجرة واشتداد الحرّ إذ ذكرت شعر عروة بن حزام وهو هذا

فوالله لولا حبّ عفراء ما التقى ... عليها رواقا بيتها الخلقان

كأنّ وشاحيها إذا ما احتضرتها ... وقامت عنانا مهرة سلسان

جعلت لعرّاف اليمامة حكمه ... وعرّاف نجد إن هما شفياني

فما تركا من رقية يعرفانها ... ولا شربة إلا وقد سقياني

فرشّا على وجهي من الماء نضحة ... وقاما مع العوّاد يبتدران

فقالا شفاك الله والله ما لنا ... بما ضمنت منك الضلوع يدان

فلهفي على عفراء لهفاً كأنه ... على النحر والأحشاء حدّ سنان

ومن هو

وعفراء احظى عند كل مودة ... وعفراء عني المعرض المتواني

قال فرفعت صوتي اتغنى بهذا الشعر اذ نفرت ناقتي فالتفت فاذا انا بشاب
حسن الوجه طوال اغين اجيد اسود جعد الشعر وهو يبكي ويقول

عجبت لعروة العذري امسى ... احاديثا لقوم بعد قوم
وعروة مات موتا مستريحا ... وها انا ذا اموت بكل يوم

قال الاعرابي فما شككت انه شيطان فتركته ومضيت ونجوت ناقتي
فطارت بي حتى رايت خياما فاتيتها وانا شديد الروع مذعور مذعور
فقلت هل من قرى فقالوا انزل بالرحب والسعة فنزلت فقالوا
مالك مذعورا فقلت كنت انشد شعر عروة بن حزام اذ ظهر لي شيطان
وانشد شعرا فعرفوه بالصفة وبكوا بكاء شديدا فقالوا اما تدري
من ذاك قلت لا قالوا ذلك مجنون بني عامر فقلت فهل تروون شيئا
من شعره قالوا نعم وانشدوني هذه القصيدة

فما وجد اعرابية قذفت بها ... صروف النوى من حيث لم تك ظنت
اذا ذكرت نجدا وطيب ترابه ... وخيمة نجد اعولت وارنت
باكثر مني حرقة وصبابة ... الى هضبات باللوى قد اظلت
تمنت حاليب الرعاء وخيمة ... بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
اذا ذكرت ماء العضا وطيبه ... وبرد الضحى من نحو نجد ارنت

بأوجد من وجدٍ بليلى وجدته | غداة ارتحلنا غربةً واطمأنّتِ
فإن يكُ هذا عهدَ ليلى وأهلِها | فهذا الذي كنّا ظننّا وظنّتِ
ألا قاتل الله الحمامة غدوةً | على الغصن ماذا هيّجت حين غنّتِ
تغنّت بلحنٍ أعجميٍّ فهيّجت | هوايَ الذي بين الضلوع أجنّتِ
نظرتُ النهوضَ الغداةَ بنظرةٍ | ولو نظرت عيني بطرفي تجنّتِ
خفت شجنًا من شجوها ثمّ أعلنت | كأعوالِ ثكلى أثكلت ثمّ جنّتِ
فما أخّرت إذ هيّجت من صبابتي | غداةَ أشاعت للهوى وأرنّتِ
أقول لحادي عيسِ ليلى وقد رمى | بثأي يجري الدمعُ منها فبلّتِ
ألا قاتل الله اللوى من براقه | برأي اللوى من أهلها قد تخلّتِ
ألامُ على ليلى ولو أنّ هامتي | تداوى بليلى بعد يبسٍ لبلّتِ
بذي أشُرٍ تجري به الراحُ وانهلت | تخالُ به بعد العشاء وعلّتِ
وتبسم إيماضَ الغمامةِ أو سمت | إليها عيونُ الناس حتّى استهلّتِ
حلفتُ لها بالله ما حلّ بعدها | ولا قبلها إنسيّةٌ حيثُ حلّتِ
أقامت بأعلى شعبةٍ من فؤاده | فلا القلبُ ينساها ولا العينُ ملّتِ
وقد زعمت أنّي سأبغي إذا نأت | بها بدلًا يا بئسَ ما بي ظنّتِ
وما أنصفت أمّا النساءُ فبغّضت | إليّ وأمّا بالنوال فضنّتِ
فيا حبّذا إعراضُ ليلى وقولُها | هممتَ بهجرٍ وهي بالهجر همّتِ

أجنّ الشيء في صدره أي كتمه م ص.
[illegible]
الأشر شدّة الفرح والنشاط [illegible]
الشعبة من الأغصان م ص
بغى الشيء أي طلبها م ص
ضنّ بالشيء أي بخل م ص

فما أم سقب هالك في مضلة ... إذا ذكرته آخر الليل حنت

بأبرح مني لوعة غير أنني ... أجمجم أحشائي على ما أكنت

خليلي هذا زفرة اليوم قد مضت ... فمن لغد من زفرة قد أظلت

قال الأعرابي ثم ارتحلت من عندهم فغبرت زمانا ثم مررت بهم فنزلت عندهم وسألتهم عن خبره فقالوا اسمع منا هذه القصيدة وهي هذه

ألا يا غرابا صاح من نحو أرضها ... أفق لا أفقت الدهر من صيحان

ولا زال من ريب الحوادث آمنا ... جناحك إن أزمعت للطيران

ألا يا غراب البين قد طرت بالذي ... أحاذره من واقع الحدثان

ألا يا غراب البين لونك شاحب ... وصوتك مشنوء بكل مكان

فلا زلت من عول الفؤاد مروعا ... إذا رمت نهضا واهي الطيران

ويا عاذلي اليوم في غير كنهه ... أقلا أملا مني لات حين أوان

فلا بد للعينين إن شط بالهوى ... بليلى النوى من واكف الهملان

ألا يا غراب البين مالك غدوة ... تعنطني بالنعب والحجلان

أمالك تاه لا عمرت قطيعة ... ولا للنوى عني فتنتهيان

فيا سرحتي وادي سريح ألا لما ... ولا زال خضر منكما الفينان

ولا زال من نوء السماك عليكما ... أجش هزيم الودق بالهطلان

ألا فاسلما يا أيها الطللان ... ودوما على الأيام مؤتلفان

الفنن محركة الغصن ج أفنان ج أفانين والأفنون بالضم الغصن الملتف ق النوء سقوط النجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق من نظره ساعته في كل

في الانف انفها على اعلاه والخال ... وقطع ... وسط القصبة طرف ... وضيق المنخرين ... وهي قنواق القرنة ...

نظرت وادي الجحر بيني وبينها فرداً الى الطرف بعد مكان

بنظرة اقنى الانف امسى ودونه متالف يهوي الطير غير دوان

خليلي بالنسرين بين عبيره وبين صفا صلد الا تقفان

على دمنتي دار لليلى كانها ازاران من برد لها خلقان

وكيف لي ليلى اذا رم اعظمي وصار وساد منكبي وبناني

وحلت بلى على الاشتين فاصبحت يمانية والرمس غير يمان

قال ان المجنون لما اشتهر امره بليلى خطبت له فابى ابوها ان يزوجها منه وهكذا كانت العرب اذا اشتهر رجل بحب امراة لم تزوجها منه فاشتد وجده وترادف سورة عشقه وكان له عم يقال له يزيد وكان شيخا بطلا فابى ان يتزوج المجنون بليلى ولا احد من الناس الا قتله فانشا يقول

الا ايها الشيخ الذي ما بنا يرضى شقيت ولا ادركت من عيشك الخفضا

شقيت كما اشقيتني وتركتني اهيم مع الهلاك لا اطعم الغمضا

اما والذي ابلى بليلى بليتي واصفى لليلى من مودتي المحضا

لاعطيت في ليلى الرضا من يبيعها ولو اكثروا اللوم ولو اكثروا البغضا

فكم ذاكر ليلى يعيش بكربة فينفض قلبي حين يذكرها نفضا

وحق الهوى اني احس من الهوى على كبدي نارا وفي اعظمي مضا

كان فؤادي في مخالب طائر اذا ذكرتها النفس شدت به قبضا

كأنّ فجاج الارض حلقة خاتمٍ ... علىّ فما تزداد طولاً ولا عرضا
واغشى فيخفيني من الارض مضجعي ... واصرع احيانًا فالتزم الارضا
رضيت بقتلي في هواها لانني ... ارى حبّها حتمًا وطاعتها فرضا
اذا ذكرت ليلى ابيت لذكرها ... وكانت منى نفسي وكنت بها ارضى
وان رمت صبرًا او سلوًّا بغيرها ... رأيت جميع الناس من دونها بعضا

قال فلما سمع عمه هذه الابيات رقّ له وقال لا يزوّجها احد سوى ابن اخي الّا اقتله فمكث برهة من دهره ثمّ انّ يزيد هلك فانشأ يقول

خليليّ هل قيظ بنعمان راجع ... لياليه او ايامهنّ الصوالح
الا لا ولا ايامنا بمتالع ... رواجع ما اورى بزندك قادح
اذا العيش لم يكدر علىّ ولم يمت ... يزيد واذ لي ذو العقيدة ناصح

فخطبوها من كلّ جانب فاخبرت انّ ابا ليلى يحجّ بها فرآها رجل من ثقيف فخطبها فزوّجه فبلغ ذلك المجنون فانشأ يقول

الا انّ ليلى العامريّة اصبحت ... تقطّع الّا من ثقيف وصالها
اذا التفتت والعيس صعر من البرى ... بنخلة غشّى عبرة العين حالها
فهم حبسوها محبس البدن وابتغوا ... بها المال اقوامًا الا قلّ مالها
الا يا بعي ليلى بمكة ضلة ... تبايعتما اهل ثنوى الثمنا
فما غبن المبتاع ليلى بماله ... بل البايعا ليلى هما غبنا

حبيب نأى عني الزمان بقربه　　فصيرني فردا بغير حبيب

على قلب محزون وعقل موله　　ووحشة مهجور وذل غريب

فيا عقب الايام هل فيك مطمع　　لرد حبيب او لدفع كروب

قال ابو بكر الوالبي حدثني رجل عن اسحق بن ابرهيم الموصلي قال خرج
رجل منا الى ناحية الشام تماما بلي تيما وبلاد نجد في طلب بعير له فاتى
خبا بني عامر قال فاذا خيمة رفعت فقصدها وقد بل المطر ثيابه
فلما دنى منها اذا امراة حكيمة فقالت انزل ايها الرجل قال فنزلت
وحططت رحلي وراحت ابلهم وغنمهم فاذا نعم كثيرة ورجل حضيد
فقالت لبعض من كان مع الابل سلوا من هذا الرجل من اين اقبل
فقلت من ناحية نجد وتهامة فقالت يا عبد الله بمن نزلت هناك
قلت ببني عامر فتنفست الصعداء فقالت بابي ونفسي هو من عامر ثم
قالت هل سمعت بفتى يقال له قيس ويلقب بالمجنون قلت نعم والله
نزلت بابيه لقد ابتدته حتى نظرت اليه يهيم في الصحراء مع الوحوش لا يعقل
حتى يذكر له ليلى فاذا ذكروها اب اليه عقله فيحدث بحديثها وينشد شعره
فيها قال فرفعت الستر بيني وبينها فاذا هي شقة قمر لم تر عيني قط اجمل
منها فقالت هل تروي شعره قلت بلى هو الذي يقول

ايبري مكان البدر ان افل البدر　　وقومي مقام الشمس ما استاخر الفجر

احكمة الفرس محل اللجام

فقلت

فقيلَ مِنَ الشمس المنيرة ضوؤها ... وليس لها منكِ التبسّمُ والثغرُ

بلى لكِ نور الشمس والبدر كلّه ... وما حملت عينيكِ شمسٌ ولا بدرُ

لكِ الشرقة اللألاءُ والبدرُ طالعٌ ... وليس لها منكِ الترائبُ والنحرُ

ومن أين للشمس المنيرة بالضحى ... بمكحولة العينين في طرفها فترُ

وأنّى لها من دَلِّ ليلى إذا انثنت ... بعيني مهاةِ الرمل قد مسّها الذعرُ

سما ذكرُنا أنّ نورَ ليلى ونورَها ... سواءٌ وفي ليلى هناةٌ لها قدرُ

تبسّمُ ليلى عن ثنايا كأنّها ... أقاحٍ بجرعاء المراضين أو دُرُّ

منعّمةٌ لو باشر الذرُّ جلدها ... لأثّرَ منها في مدارجها الذرُّ

إذا أقبلت تمشي تقاربُ خطوها ... إلى الأقرب الأدنى تقسّمها البهرُ

مريضةُ أثناءِ التعطّفِ إنّها ... تخافُ على الأرداف يثلمها الخصرُ

وقفنا على أطلال ليلى عشيّةً ... بأجراع حزوى وهي طامسةٌ دثرُ

فما أمُّ خشفٍ بالعقيقين ترعوي ... إلى رشإٍ طفلٍ مفاصلُه خُدرُ

بمخضلةٍ جاد الربيعُ رهانَها ... رهائمُ وسميٍّ سحابتُه غزرُ

يحاذرُ بها مُرزانَ أسحمَ باكرٍ ... وآخرُ معهادُ الرواحِ لها درُّ

وأوفى على حوض الخزامى نسيمُها ... وأنوارُها والخضلُ النورُ والخضرُ

رواحًا وقد جنّت أوائلُ ليلها ... دوالحُ للأظلام ألوانها كدرُ

تقلّبُ عيني خاذلٍ بين مرعوٍ ... وآثارِ آياتٍ وقد راحت العفرُ

بأحسن

الفها الشمس ولا يسمى العرض هنا
من كان معنا شئ يعرف هنا
هنا ما يعني عينيك ان هنا
البها القمر انقطاع النفس
هنا امري بركنت
بالكسر المطر الضعيف الدائم

غير الشئ كسع بعضه انفصل
علي بعض ان نبتت شقت
كقطعة كل شئ ينفصل
ن الخ ان اخضلت بلت
بخفض خضل ن ف
الاسحم الاسود الوسمي
المطر اول مطر يقال لما ياتي بعد
المطر يعقل مطر الربيع الشتاء من
... ان النجم الثريا الملائكة
... ان الوسمي
... السحاب الاول من ...
الربيع الاول فيما للفرد
والجمع اذا نسب ... العمي مع
والتثنية والجمع كالعمي ... العباد
انه ... فيها ... اعضا ابن ...
... سند كما اعضا ...
كم ضعيف ... نسخة ...

باحسن من ليلى معبدة نظرة ... الى النفا ناخين ولسبهها اليسفر
مجاذبة عيني بدمع كانما ... تحلب من اشفارها درر غزر
فلولا الا مقلة لم اكذبها ... اشيم رسوم الدار ما يفعل الذكر
رفعنا بها خوض العيون وجوهها ... ملفعة تربا واعينها خزر
وما زلت محمود التصبر في الذي ... ينوب ولكن في الهوى ليس لي صبر

فقالت هل من مزيد فانشدت

اليس الليل يجمعني وليلى ... كفاك بذاك فيه لنا تداني
نرى وضح النهار كما اراه ... ويعلوها النهار كما علاني

قال فوالله ما اتممت البيتين حتى شهقت شهقة وسقطت على وجهها
تبكي حتى ظننت ان كبدها قد تصدعت فقلت يا هذه اما تتقي الله الذي
اليه معادك فما عقلت ما قلت لها ثم قامت بعد حين وانشأت تقول

الا ليت شعري والخطوب كثيرة ... متى رحل قيس مستقل فراجع
بنفسي من لا يستقل برحله ... ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع

ثم اقمت عندها ثلاثة ايام تسألني عن خبره وتبكي بكاء يتوجع لها كبدي
فوالله ما ظننت احدا يجد كوجدها ولوعتها فلما اردت الرحيل سألت
عنها فاذا هي ليلى العامرية وذكر قيس بن معمر قال فقلت لليلى من اعز خلق
الله عليك قالت من اذا عثر نهضت باسمه واذا نفد حلمت بوجهه

العلوب استحسن ... مالف ... [illegible]

المتحمل من كل المصعب ومستكل ما تستصعب ... [illegible] استقل حمله ورفعه كفله واقله

فقو

قيس بن الملوح قلت فهل قلت في ذلك شعراً قالت نعم فانشات تقول

إذا مر بي ركب من الحي يادت بذكرها | وأحلم في نومي به واعش
إذا ذكر المجنون زالت بذكره | قوى النفس او كاد الفؤاد يطيش
فوالله ما زاد الفؤاد بحبه | وان كان صدري في هواه يجيش

وحكي انه قيل لليلى العامرية والله لئن لم تنته عن ذكره لنقتلنكما معا

فبعثت الى القائل على يد مولاة لها رقعة مكتوبا فيها هذه الابيات

توعدني قومي بقتلي وقتله | فقلت اقتلوني واتركوه من الذنب
ولا تبتغوه بعد قتلي ذلة | كفاه الذي يلقاه من سورة الحب

قال الحسن بن سهل انشدني اسمعيل الكاتب لليلى العامرية

قد كنت حاذرة للدهر عارفة | ان سوف يطلبني بالرمي معتمدا
حتى رماني بمن قد جل عن صفتي | فما ارى لي به ويلي الغداة يدا
لقد الدواة بماء العين ثم به | كتبت ما يكتب المجهود اذ جهدا
هذا الوداع لمن روحي الفداء له | قد خفت لا اراه بعد ذا ابدا

قال ابو بكر الوالبي ذكر ان المجنون لما ترافت علته الى صعوبته وعسر علاجه

واعيى الاطباء دواءه فتنبه ولم ينجح فيه الدواء وصار الى سوء حاله من

توحشه في الصحاري شق ذلك على ليلى وانه هلها فدعت بغلام لها فكتبت اليه

بسم الله الرحمن الرحيم والله يا ابن عم ان لكئيبة ضعفا ما بقلبك والذل

فرقي

يرفعني ارضا ويخفضني اخرى فلما صرت في ما البني حنيفة رفعت روضة
معشبة كثيرة الانوار والزهر فدعتني نفسي الى الالمام بها فنزلت في
ارجاء تلك الازاهر المونقة والانوار البديعة الموردة وانخت ناقتي
فنوان شجرة صغيرة وجلست هنيئة فبينما انا كذلك اذ اسقط رجل
من جراد فافترشت جنباتها واخذت طولها وعرضها فظللت متعجبا مما
ارى ثم رميت نظري في نواحيها فاذا انا بشخص اقبل علي ما في جسده
غير شعر متدل على صدره ورغا ان على عكنه فراعني منظره واطار
قلبي خوفا ووجلا وخشيت ان اكون اشرف الهلاك وما شككت انه
شيطان مارد فلما دنى مني قال

حبت الينا بك يا جراد	ارضى وان جانبت بك الاكباد
وضاقت الاصدار والاوراد	ولم يكن قبل لنا عناد
ولا لابناء السبيل الزاد	فقال فقلت له انشي انت او جني فانشا يقول
اليك عني فاني هائم وصب	اما ترى الجسم قد اودى به العطب
لله قلبي ماذا قد اتيح له	حر الصبابة والاوجاع والوصب
ضاقت علي بلاد الله ما رحبت	يا للرجال فهل في الارض مضطرب
البين يولمني والشوق يجرحني	والدار نازحة والشمل منشعب
كيف السبيل الى ليلى وقد حجبت	عهدي بها زمنا من دونها حجب

ارتعد جسمي كله خصوصا الشعر والترائب

[illegible]

ثم خر مغشياً عليه فبادرت الى الماء ونضحت على وجهه فاق بعد

حين ثم تنفس وانشأ يقول

بلادي لو فهمت بسطت عذري ... اذا ما القلب عاودها بروع

بها الحسن المتاح لمن بغاها ... وجوع للغريب به مريع

الى اهل الكرام تتوق نفسي ... فهل يوماً الى وطني ارجع

وقيل كانت العرب تحفر الركايا والبرك وتملؤها ماء ثم تسقي ابلها وغنمها

فاذا انتجعت الى غير تلك البقعة عفتها الرياح الصيفية فطمست آثارها

القساطل وكان المجنون يمر بتلك البقاع فلا يرى غير دمن مشجوج وشهد

وطوى البئر المطوي مشاوم فيستعبر اسفاً وحزناً ويقول

الا يا ركايا الرسيس على البلى ... سقيتن هل في ظلكن شجون

اجئتن بعد الحي فانصاح اللوى ... وكنتن عهدي ما بكن اجون

قال ثم قعد جبل يقال له الوشل بناحية تهامة كاعظم ما يكون من

الجبال فانشأ يقول

اقرأ على الوشل السلام وقل له ... كل المشارب مذ هجرت ذميم

تسري الصبا فتبيت في اوراده ... وتبيت فيه مع الشمال نسيم

جبل يزيد على الجبال اذا بدا ... بين الذرائع والجنوب مقيم

سقياً لظلك بالعشي وبالضحى ... ولبرد مائك والمياه حميم

نعم يا رشيد ارشد

الحبه كثير

التوق الشوق ق

الحين الموت ق

بعض من ابلكن

يعيش الحنين والحب...

الركايا جمع ركية وهي البئر

مفرد ... الرسيس ...

... الحجر ...

اجون ... الماء ...

اي اذا قام بين هذين

الموضع ونبتغي ما تره جبلاً اعلى من الوشل بين الجبال

لو كنت املك منع مائك لم يذق   ما في بلادك ما حييت لئيم

قال خرج رجل منا يريد سفرا فبينما يمر بين سبا واكام اذ رأى رجلا عظيم الجسم كاخشن ما يكون من الرجال وهو على شفير بئر قال فدنوت منه

فاذا هو يقول

عفا الله عن ليلى وان سفكت دمي   فاني وان لم تجزني غير عاتب
عليها ولا مبد لليلى شكاية   وقد يشتكي المظلوم الى كل صاحب
يقولون تب عن حب ليلى وذكرها   وما خلدي من حب ليلى بتائب
فيا قلب مت حزنا ولا تك جازعا   فان جزوع القوم ليس بخالد

قيل لما ماتت ليلى اتى المجنون الى الحي وسئل عن قبرها فعرفوه وانشد

ارادوا ليخفوا قبرها عن محبها   وطيب تراب القبر دل على القبر

ثم ما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها قال ابو بكر الوالبي هذه جملة ما انتهى الينا من اخبار المجنون واشعاره جامعا ما لم نكتبه مما كان منحولا من قصيدة او خبر اعرضنا عن كتابته

قد تم هذه النسخة الشريفة در دار السلطنة تبريز در كارخانه الحاج حاج عباسعلى كتابفروش طبع كرديد لا زال مؤيدا بتوفيق الله محفوظا بحفظه وانا العبد المذنب العاصي

محمد علي بن محمد اسمعيل التبريزي

١٢٩٥

یا مہدی صاحب الزّمان

کتابخانه - آستان قدس رضـ

۸۹۲
/۷۱۲
م
۲۸۲
د
۱۲۹۵